Journal of Alasmarya University
Vol. 37, Special Issue, December 2024, 220-254

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد 37، عدد خاص، ديسمبر 2024، 220-254

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

DOI: https://doi.org/10.59743/jau.v37i5.2130

عينات من وثائق تاريخ ليبيا 1911–1943م
المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة

إعداد: أ.د مفتاح بلعيد غويطة
قسم التاريخ كلية، الآداب، الخمس، جامعة المرقب
Moftahb2014@yahoo.com

المستخلص

تكتسب الوثائق والمخطوطات التاريخية أهمية قصوى في دراسة تاريخ الدول والشعوب، وتاريخ ليبيا لا يشذ عن هذه القاعدة. إن من أبرز **أهداف** هذه الدراسة عرض وتحليل نصوص لعينات من الوثائق غير المنشورة عن تاريخ ليبيا في الفترة المعنية، تحتفظ بها محافظ وملفات الوحدات الأرشيفية المتعددة والمحفوظة في دار الوثائق القومية بالقاهرة. وتكتسب هذه الوثائق **أهمية بالغة**؛ إذ أنها تتعلق بقضايا حساسة عايشها الليبيون أثناء الحقبة الاستعمارية الإيطالية.

طرحت الدراسة إشكالاً محدداً مضمونه ما طبيعة الوثائق المصرية المختارة؟، وما أهميتها عند دراسة التاريخ الليبي؟. وللإجابة عن هذا التساؤل اتبعت الدراسة المنهج التاريخي القائم على السرد والوصف والتحليل، من خلال تناول الموضوع عبر مبحثين رئيسيين: اهتم **أولهما** بعرض عينات من وثائق تاريخ ليبيا تحت الاحتلال الإيطالي، واهتم **ثانيهما** بتبيان أهمية الوثائق لدراسة تاريخ ليبيا تحت الاحتلال الإيطالي، وذيلت الدراسة بملاحق لنماذج من الوثائق المستخدمة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن وثائق تاريخ ليبيا بالأرشيف الوثائقي المصري كانت مصنفة تصنيفاً دقيقاً يسهل إلى حد ما الاطلاع عليها، فضلاً عن ذلك هناك تباين بين محتويات الوحدات الأرشيفية، فمثلاً وثائق عابدين ووثائق وزارة الخارجية المصرية بتصنيفاتها المختلفة غنية بالوثائق ذات الصلة بتاريخ ليبيا تحت الحكم الإيطالي مقارنة بالوحدات الأرشيفية الأخرى، وكانت الفترة الفاشية حبلى بالمراسلات والوثائق ذات الصلة، مقارنة بالفترة الأولى من الحكم الإيطالي التي كانت وثائقها قليلة بدار الوثائق، ربما لفترة السلم وهدوء الحالة التي سادت برقة المجاورة لمصر وخاصة خلال الفترة 1916–1923م.

كلمات مفتاحية: وثائق، الاستعمار الإيطالي، دار الوثائق القومية، المهاجرون الليبيون، وثائق وزارة الخارجية المصرية.

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية المقام في الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا، في الفترة 29 -31 أكتوبر 2024م بعنوان: تاريخ ليبيا وحضارتها من خلال الوثائق والمخطوطات، تحت شعار: الوثائق والمخطوطات ذاكرة الوطن وهويته
Available online:24 December 2024

Samples of Documents on the History of Libya 1911-1943 Preserved at the National Documentation House in Cairo

Prof. Dr. Moftah Belaid Ghwita
Department of History, Faculty of Arts
University of Elmerqab
Moftahb2014@yahoo.com

Abstract

Historical documents and manuscripts are of utmost importance in the study of the history of nations and peoples, and the history of Libya is no exception. One of the main objectives of this study is to present and analyze texts from samples of unpublished documents about the history of Libya during the relevant period, preserved in the archives and files of various archival units held at the National Documentation House in Cairo. These documents are highly significant as they relate to sensitive issues that Libyans experienced during the Italian colonial era.

The study raised a specific issue: what is the nature of the selected Egyptian documents, and what is their importance in studying Libyan history? To answer this question, the study followed the historical method based on narration, description, and analysis, addressing the subject through two main sections. The first focused on presenting samples of Libya's historical documents during the Italian occupation, while the second aimed to clarify the importance of these documents in studying Libya's history under Italian occupation. The study concluded with appendices containing examples of the documents used.

The study reached several findings, the most important of which are represented in the fact that the documents related to the history of Libya in the Egyptian documentary archive were classified in a way that makes them somewhat accessible. Moreover, there is a difference in the content of the archival units. For example, the Abdeen documents and the Egyptian Ministry of Foreign Affairs documents, with their various classifications, are rich in documents related to the history of Libya under the Italian rule compared to other archival units. The fascist period was full of correspondence and documents, compared to the earlier period of Italian rule when the documents were fewer in the archive, possibly due to the peace and calm that prevailed in the region of Barqa, neighbouring Egypt, particularly during the period 1916-1923.

Keywords: *Documents, Italian Colonialism, National Documentation House, Libyan Immigrants, Egyptian Ministry of Foreign Affairs Documents.*

المقدمة

تكتسب الوثائق والمخطوطات التاريخية أهمية قصوى في دراسة تاريخ الدول والشعوب، وتاريخ ليبيا لا يشذ عن هذه القاعدة، وخاصة مع ضآلة الوثائق والمخطوطات المحلية ذات الصلة بتاريخ ليبيا؛ الأمر الذي فرض على الباحثين السعي للحصول على وثائق أو مخطوطات لم تنشر بعد، وتعج بها محفوظات دور الوثائق العربية والأجنبية. وتعد دار الوثائق القومية بالقاهرة إحدى أهم الدور العربية وحتى الدولية التي تحتضن وثائق هامة ذات صلة بتاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، وهي لما كانت وثائق غير منشورة فإنها في المجمل لم يستخدم أكثرها في دراسات علمية جادة من قبل الباحثين؛ لأسباب يطول شرحها في هذا المقام. تناولت تلك الوثائق قضايا متعددة من التاريخ الليبي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وحياة الليبيين في المهجر، والعلاقات الدولية المتشابكة والمتصارعة حول ليبيا.

تحاول هذه الدراسة عرض وتحليل نصوص لعينات من الوثائق غير المنشورة عن تاريخ ليبيا في الفترة المعنية، تحتفظ بها محافظ وملفات الوحدات الأرشيفية المتعددة والمحفوظة في دار الوثائق القومية بالقاهرة. وتكتسب هذه الوثائق أهمية بالغة؛ إذ أنها تتعلق بقضايا حساسة عايشها الليبيون أثناء الحقبة الاستعمارية الإيطالية، ولأن المقام لا يسمح لعرض كل الوثائق؛ فالدراسة تعتمد مجموعة من الوثائق ذات الصلة بتاريخ ليبيا خلال الفترة المعنية وحسب، معتمداً الباحث على الوثائق المعنية بالدراسة كمصدر مهم، ناهيك عن بعض المصادر والمراجع الأخرى المكملة، ذات الأهمية عند تحليل نصوص الوثائق، وتفسير بعض الأحداث التاريخية في الفترة المعنية.

طرحت الدراسة إشكالاً محدداً مضمونه ما طبيعة الوثائق المصرية المختارة؟، وما أهميتها عند دراسة التاريخ الليبي؟. وللإجابة عن هذا التساؤل اتبعت الدراسة المنهج التاريخي القائم على السرد والوصف والتحليل، من خلال عرض توصيف لعينات الوثائق المعنية بالدراسة، وتبيان مكان حفظها، وقيمتها العلمية، مقارنة بجنسها من الوثائق المماثلة والمشابهة، والظرف التاريخي الذي أوجد الوثيقة، والأهمية التي تكتسبها تلك الوثائق عند دراسة التاريخ الليبي خلال الحقبة الاستعمارية الإيطالية، وذيلت الدراسة بعرض نصوص الوثائق المختارة، والتي كان بعضها مصوراً عن أصله في دار الوثائق المصرية، والبعض الآخر منسوخاً عن الأصل بخط الباحث؛ لمنع مشرفي الوثائق من تصوير بعض الوثائق، وخاصة وثائق وزارة الخارجية المصرية.

بادي ذي بدء وجبت الإشارة إلى أن الدار المعنية بدراسة عينات من محفوظاتها الأرشيفية حول تاريخ ليبيا هي دار الكتب والوثائق القومية المشيدة حالياً على كورنيش النيل برملة بولاق بالقاهرة، وهي امتداد للدار التي كانت تضم المستندات الرسمية للدولة المصرية والمعروفة بدار السجلات خلال فترة حكم الملك أحمد فؤاد(1923-1936م)، حيث استعان الأخير بكوكبة من المؤرخين مصريين وأجانب برئاسة المؤرخ الإيطالي أنجلو ساماركو لإعادة تنظيم محتوياتها في العقد الرابع من القرن العشرين، ثم تطورت في عهد الملك فاروق الأول(1936-1952م)، لتصبح أكثر تنظيماً في العهد الجمهوري من الدولة المصرية المعاصرة[1].

وفيما يخص وثائق تاريخ ليبيا فهي موزعة بين عدة وحدات أرشيفية، وهي تقسم في العادة على فترتين رئيستين، صنفت فيها تلك الوثائق ضمن وحداتها الأرشيفية، في الفترة الأولى عرفت وثائق القصر الخديوي بوثائق عابدين، إشارة لقصر عابدين مقر إقامة البيت الخديوي أو الأسرة الحاكمة أسرة محمد علي (1805-1922م)، بحيث وضعت ضمنه كل المراسلات والتقارير التي وردت أو صدرت عن قصر عابدين، وإن صنفت وثائق ليبيا ضمن ما عرف بوثائق نظارة الخارجية المصرية ومجلس الوزراء، ومن أبرز المحافظ التي اشتملت على وثائق ذات صلة بتاريخ ليبيا خلال الفترة الاستعمارية الإيطالية المحفظة رقم 124 ليبيا تقارير، حيث وضع في هذه المحفظة كل ما له علاقة بالمسألة الليبية، وخصصت المحفظة رقم 111 خارجية إيطاليا لمجموعة من الوثائق تخص العلاقات المصرية الإيطالية، لكنها اشتملت على وثائق ذات الصلة بالحرب العثمانية الإيطالية حول ليبيا أكتوبر 1911-أكتوبر1912م، واشتملت وثائق الدار على جانب آخر من وثائق نظارة الخارجية المتعلقة بأرشيف البلدان، حيث خصصت لكل دولة ارتبطت بشكل مباشر أو غير مباشر بمصر 1805-1958م محافظ خاصة بها، فخصص لليبيا مثلا محافظ في هذه الوحدة الأرشيفية معظمها الآن مفهرس إلكترونياً، ومصور على أشرطة ميكروفيلم.

[1] بتوسع عن هذا الموضوع أنظر: أسد رستم، المحفوظات الملكية المصرية بيان بوثائق الشام وما يساعد على فهمها ويوضح مقاصد محمد علي بك الكبير، المجلد الأول 1225-1247هـ/1810-1832م، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1940، المقدمة؛ عبد المنعم إبراهيم الدسوقي الجميعي، منهج البحث التاريخي دراسات وبحوث، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، 1992، ص105-107؛

DENY Jean, Archives Turques du Caire, Published by Société Royale de Géographie d'Egypte. Le Caire, 1930.

فـي الفتـرة الثانيـة أو الفتـرة الملكيـة فـي مصـر 1922–1952م تغيـرت مسـميات مؤسسـات الدولـة المصرية، بحيث صارت مثلاً نظارة الخارجية تعرف باسم وزارة الخارجية المصرية[1]، ومجلس النظار أصبح يعرف بمجلس الوزراء وقصر عابدين أصبح يعرف بالقصر الملكي وهكذا. في هذه الفترة أصبحت وزارة الخارجية المصرية هي قناة مصر للتعامل مع المسائل الخارجية ذات العلاقة مع البلدان والشعوب المختلفة، بما في ذلك إيطاليا الدولة المستعمرة في ليبيا، والليبيين الذين كانوا يعانون الأمرين تحت الحكم الفاشي 1922–1943م.

في هذه المرحلة كانت ليبيا قد شهدت أحداثاً جساماً وحرباً ضروساً شنت على شعبها الأعزل خلال العشرية الأولى من الحكم الفاشي1922–1932م. وكانت مصر وجهة الكثير من لاجئي ليبيا الفارين من أهوال الحرب، في وقت نشطت فيه الدوائر الإيطالية في مصر في مراقبة الزعامات الليبية في مصر، ومحاولة الحد من نشاطها.

كانت الحرب في ليبيا قد تركت آثاراً على الحدود الليبية المصرية، وتصدرت وزارة الخارجية المصرية المراسلات الصادرة منها أو الواردة إليها، وحتى بعد توقف الحرب في ليبيا أواخر 1931م لم تنته قصة تصدر المسألة الليبية لمراسلات الخارجية المصرية مع المفوضية الإيطالية بالقاهرة حول تلك المسألة. لقد صنفت وثائق الفترة ضمن وثائق الخارجية بشكل رئيسي بغض النظر عن أسماء الوحدات الأرشيفية التابعة لهذه الوثائق منها الأرشيف السري القديم والأرشيف السري الجديد ووثائق البلدان ونحوها. مع التذكير أنه خلال فترة الثلاثينيات من القرن العشرين مع تزايد الطموحات الإيطالية في أفريقيا وتوجس مصر وبريطانيا من نوايا زعيم الحزب الفاشي بينيتو موسليني (1883–1945م)، كان لوزارة الحربية والبحرية (الدفاع) المصرية نشاطات تجاه المسألة الليبية، وبالتالي وجدت بعض الوثائق ذات الصلة ضمن محفوظات وزارة الدفاع المصرية، والمعروفة بمحافظ مكتب المشير.

خلال السنوات الأولى من هذا القرن أعيد فهرسة جل وثائق دار الوثائق المصرية إلكترونياً؛ تسهيلاً لمهمة وصول الباحثين للوثائق الخاصة بدراساتهم، ومن ثم أصبح لكل من وثائق عابدين ومجلس النظار/ الوزراء ووزارة الخارجية المصرية وزارة الدفاع كوداً خاصاً، صنفت الوثائق ضمنه كما سنشير إلى ذلك في ثنايا هذه الدراسة وفق الآتي:

أولاً: عينات من وثائق تاريخ ليبيا تحت الاحتلال الإيطالي (1911–1943م):

[1] يونان لبيب رزق، الخارجية المصرية 1826–1937، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1989، ص 11–229؛ صفاء شاكر، الخارجية المصرية 1937–1953، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2006، ص19–290.

في هذه الفترة من تاريخ ليبيا أعلنت الحكومة الإيطالية الحرب على الدولة العثمانية، باعتبارها صاحبة السيادة على ولاية طرابلس الغرب وبرقة(ليبيا فيما بعد)، مما نشب عنه نزاع مسلح بين الدولتين أكتوبر 1911- أكتوبر1912م، طال أمده وتأثيره منطقة البحر المتوسط، وخاصة شرقي المتوسط ومصر ومنطقة البحر الأحمر، ناهيك عن تأثيرات مشابهة في بحر إيجة والبلقان[1].

وعلى الرغم من أن الحكومة العثمانية قد أنهت الحرب مع الإيطاليين لكنها في الفترة اللاحقة وخاصة بعد تفجر الصراع الدولي أغسطس 1914م عادت بتدخلاتها في ليبيا مجدداً، وتبع ذلك تطورات خطيرة على المسألة الليبية، لم تقف آثارها على نهاية الصراع الدولي نوفمبر 1918م، بل تعدته في الفترة اللاحقة حتى وصول الفاشيين للحكم في روما أكتوبر1922م. وتختلف فترة الحكم الفاشي لليبيا عن الفترة السابقة، لأنه في هذه المرحلة بدأت سياسة إعادة إخضاع المستعمرة الليبية بالقوة، واعتبرت كل الاتفاقيات مع الجانب الوطني ملغاة حال استلام الفاشيين للحكم في روما، وقد أبلغ زعيم السنوسية الأمير محمد إدريس السنوسي حال وجوده بمصر بذلك خلال شهر مايو 1923م[2].

في هذه الفترة أطلت إيطاليا الفاشية بوجهها الدامي والاستيطاني على ليبيا والليبيين، فعشر سنوات تقريبا 1922-1932م كانت من الفظاعة بمكان، سحقت فيها المقاومة المسلحة، وضربت فيها البنية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية للمجتمع الليبيين، تركت الحرب آثاراً داخلية وخارجية، ورغم سكون المقاومة المسلحة في ليبيا أواخر سنة 1931م إلا أن الصراع والسياسات الإيطالية لاحتواء ليبيا والمقاومة السلمية في المهجر وخاصة مصر المجاورة استمرت وبشكل أكثر تنظيماً، وخاصة وأن فترة العقد الرابع وبداية العقد التالي من القرن العشرين كانت مليئة بالتطورات الخطيرة على الساحة الدولية والساحة العربية.

فيما يخص فترة الاستعمار الإيطالي لليبيا يمكن أن نميز العديد من الوثائق، التي تزخر بها دار الوثائق القومية بالقاهرة، وتعد وحداتها الأرشيفية المنوه عنها سابقاً غنية حقيقة بالمادة الوثائقية عن تاريخ ليبيا، اخترنا منها عينات لعلها تفي بالغرض، مع التذكير أن كل وثيقة أدرجت في المتن وأعطيت رقماً

---

[1] جيوفاني جيوليتي، مذكرات جيوليتي "الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا 1911-1912"، تعريب وتقديم: خليفة محمد التليسي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ط/3، 1986، ص 45-161.

[2] Public Record office, F.O, 371/12392, No1, Relations between Great Britain, Italy and the Senussi,1912 to 1924, pp27-29.

أنجيلوا ديل بوكا، الإيطاليون في ليبيا، الجزء الثاني، ترجمة: محمود على التائب، مراجعة: عمر محمد الباروني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1995، ص 82-83.

تسلسلياً فقد وضعت في الملاحق نصاً برقم متسلسل متوافق مع ترقيمها ضمن العينات المختارة وفق الآتي:

الوثيقة الأولى:

تعميم باللغة الفرنسية مؤرخ في شهر أكتوبر 1911م من نظارة الخارجية المصرية على رؤساء تحرير كافة الجرائد المحلية والأجنبية بعدم نشر ما يهيج الناس في مصر بشأن الحرب الطرابلسية[1]. وقد جاء هذا التعميم بعد وقوع حوادث مشاجرات وتعدي على الأشخاص والممتلكات بين المصريين والمسلمين عموماً وأفراد من الجاليات الأجنبية وخاصة الإيطالية واليونانية في عدة مدن مصرية كالإسكندرية والقاهرة وبورسعيد بسبب إعلان إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية 29 سبتمبر 1911م، والشروع من ثم في احتلال بعض المراكز الساحلية الليبية[2]. حيث من المعروف أن مصر كانت تضم مسلمين وأقباطاً ويهوداً وشواماً وجاليات أجنبية مختلفة، استقرت بها منذ عقود، وتعاظم نفوذها بعد الاحتلال البريطاني عام 1882م، وكانت الصحف لسان حال الطوائف والأقليات والجاليات ومسلمي مصر وأقباطها، ولما كانت الصحف مختلفة المشارب والتوجهات كان من الطبيعي أن تتعارض المواقف من الحرب في ليبيا بين مناصر ومؤيد ومعارض وملتزم بالحياد[3].

الوثيقة الثانية:

رسالة الديوان التركي الخديوي بالقاهرة إلى رئيس مجلس النظار المصري بتاريخ 16محرم1331هـ/25 ديسمبر1912م، المتضمن إحالة رسالة الصدارة العظمى بإسطنبول إلى رئيس مجلس النظار المصري والمؤرخة في23 ذي الحجة 1330هـ/4 ديسمبر1912م بضرورة معاملة رعايا الدولة الإيطالية كما كان عليه الحال قبل اندلاع الحرب حول ليبيا، والتزاماً بما جاء في وثيقة الصلح الموقعة بين الحكومتين

---

[1] دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، وثائق عابدين، نظارة الخارجية المحفظة رقم 6 خاص بتركيا، بلاغ للجرائد بخصوص حرب طرابلس حرر باللغة الفرنسية، حيث كانت حتى إلغاء الحماية البريطانية على مصر 28 فبراير 1922م جل المراسلات الرسمية تحرر بالفرنسية وأحياناً بالعربية والفرنسية، أنظر: وثائق عابدين، المحفظة رقم 602، الصحف والصحفيين والمطبوعات، مذكرة باللغة الفرنسية عن الصحافة السياسية في مصر سنة 1922.

[2] Anna Baldinetti, Orientalismo E Colonialismo La ricerca di Consenso in Egitto per L'impresa di libia, presentazione di Salvatore Bono, Roma, 1997, p144.

؛ محمد سيد كيلاني، الغزو الإيطالي علي ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف المصرية (1911 – 1917)، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، القاهرة . طرابلس . لندن، ط/1، 1996، ص 173–174.

[3] دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، وثائق عابدين، المحفظة رقم 602، الصحف والصحفيين ..، مصدر سابق.

العثمانية والإيطالية(معاهدة أوشي لوزان 18 أكتوبر 1912م)[1]. وقد عممها في اليوم التالي رئيس النظار بالتنسيق مع نظارة الخارجية على كافة الدواوين الحكومية في مصر لاتخاذ مايلزم من إجراءات والتنفيذ[2].

لقد جاءت المراسلة في محاولة من الدولة العثمانية لتأكيد أن مصر لازالت ولاية تابعة للسلطنة العثمانية رغم الاحتلال البريطاني 1882م. وهكذا عادت العلاقات المصرية الإيطالية إلى سابق عهدها، وهي في الواقع لم تقطع نظراً لتنامي النفوذ الإيطالي في مصر خلال العصر الحديث[3]، ومباركة بريطانيا للعملية العسكرية الإيطالية في ليبيا من الأساس، بل إنه خلال الحرب تعاملت السلطات الإنجليزية والمصرية بكل سلاسة مع السفن الإيطالية، وقدم لها حال مرورها بالموانئ المصرية ما تحتاجه من فحم ونحوه من مواد تموينية، حيث كانت السفن الإيطالية التجارية والحربية تعبر قناة السويس ذهاباً وإياباً تجاه ميناء مصوع والموانى الأفريقية على ساحل البحر الأحمر أو بحر العرب، وطبيعياً حال توسع دائرة الحرب ومهاجمة ميناء الحديدة في اليمن مطلع سنة 1912م أن اشتدت الحاجة إلى خدمات الموانى المصرية في البحر الأحمر، فضلاً عن تصاعد أهمية الموانى المصرية المتوسطية لدعم السفن الحربية الإيطالية في عملياتها في شرقي المتوسط وبحر إيجة[4].

---

[1] المصدر نفسه، محفظة رقم 6 تركيا، رسالة الديوان التركي الخديوي بالقاهرة إلى رئيس مجلس النظار المصري بتاريخ 16محرم 1331هـ/25 ديسمبر1912م المتضمن إحالة رسالة الصدارة العظمى إلى الديوان الخديوي رقم 268 بتاريخ 23 ذي الحجة 1330هـ/ 4 ديسمبر 1912، بخصوص الصلح مع إيطاليا وضرورة معاملة رعايا الدولة الإيطالية كما كان عليه الحال قبل الحرب.

[2] المصدر نفسه، بلاغ الديوان الخديوي ونظارة الخارجية المؤرخ في 26 ديسمبر 1912 والموجه إلى كافة الدواوين الحكومية في مصر بشأن عودة العلائق العثمانية الإيطالية.

[3] عدت الجالية الإيطالية ثاني أكبر جالية أجنبية في مصر بعد الجالية اليونانية، وفقاً لإحصائيات أجريت خلال سنوات متفرقة من العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين للمزيد أنظر:

Balboni , L. A, Gl'Italiani nella Civiltà Egiziana del Secolo XIX°, Alessandria, 1906, ,V:I pp197-435; Sammarco Angelo, Gli Italianai in Egitto Il Contributo Italiano Nella Formazione dell' Egitto Moderno, Alessandria D' Egitto, E Dizioni del Fascio, XV, 1937,pp 30 -50.

[4] دار الكتب والوثائق القومية، وثائق عابدين، وزارة الخارجية، محفظة رقم 6 خاص بتركيا، تلغرافات باللغة الإيطالية مرسلة من قنصليتي إيطاليا في مدينتي السويس وبور سعيد إلى الحكومة المصرية بتاريخ 1911/11/20 حول مرور السفن الإيطالية بالمياه المصرية وما قد تحتاجه من وقود وتموين ونحوه، وردود الحكومة المصرية عليها بعدم الممانعة شريطة عدم تعريض المصلحة المصرية للخطر بسبب النزاع القائم بين تركيا وإيطاليا.

على الصعيد نفسه كانت تربط الخديوي عباس حلمي الثاني خديوي مصر وبعض الأمراء من بيت محمد علي علاقات قوية مع الدولة الإيطالية، وبالتالي حال انتهاء الحرب العثمانية الإيطالية مارس الخديوي عباس حلمي الثاني حتى إقالته من منصبه ديسمبر 1914م دوراً لصالح الدولة الإيطالية، وحاول تحت زعم إبرام الصلح مع الحكومة الإيطالية إسكات حركة المقاومة الليبية المسلحة في شرق ليبيا التي تواصلت وبكل ضراوة بعيد صلح لوزان[1].

الوثيقة الثالثة:

خطاب باللغة العربية مرسل من قبل الأمير محمد إدريس السنوسي إلى رئيس الوزراء المصري حسين رشدي بتاريخ 3 جمادي الثاني 1334هـ/8 أبريل1916م[2]، جاء هذا التواصل بين الأمير مع المسئولين المصريين بعيد تفجر الوضع الدولي وانجرار السنوسيين بقيادة السيد أحمد الشريف السنوسي في الهجوم على مصر نوفمبر 1915م؛ تنفيذاً لرغبات عثمانية ألمانية بالخصوص. السنوسيون تورطوا في الحرب ضد القوات الإنجليزية في صحراء مصر الغربية، وأصيبت قواتهم بهزائم منكرة في الشمال من بينها معركة العقاقير، مما أسهم في انسحاب جل قواتهم نحو الواحات المصرية الجنوبية الغربية، ومنها نحو الأراضي الليبية تحت القصف الجوي والمدفعي الإنجليزي[3]. أسهمت الحرب السنوسية الإنجليزية في غلق الحدود المصرية أمام التجارة وحركة القبائل بين القطرين، ناهيك عن فقدان الثقة الإنجليزية المصرية في السنوسيين، ولما كان السيد أحمد الشريف قد سلم الزعامة لابن عمه محمد إدريس، فالأخير كان عليه العمل على تدفئة الأجواء مع الحكومتين الإنجليزية والمصرية، بل ومع الحكومة الإيطالية كذلك، والعمل على استتباب الأمن في منطقة الحدود ونجوع القبائل في برقة والعمل على فتح الحدود مع مصر وفتح

---

[1] عن العلاقة بين الخديوي عباس حلمي وإيطاليا ودوره تجاه المقاومة الليبية بعيد صلح أوشي لوزان أكتوبر1912م أنظر: Baldinetti, Op, Cit, p131; محمد فريد، أوراق محمد فريد, الجزء الأول المراسلات, المجلد الثاني, تحقيق: مصطفى النحاس جبر, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 1986، ص 109-112، 299؛ محمد كيلاني، مرجع سابق، ص 144-145، 150، 152، 269-270، 276-277. وقد نال الخديوي عباس شكر الحكومة الإيطالية على ما أسداه من خدمات جليلة للدولة الإيطالية، وصفها المسئولون الإيطاليون بالخيرية، أنظر: وثائق عابدين، المحفظة رقم (111) خارجية إيطاليا، خطاب شكر مؤرخ في 4 مايو 1914 مرسل من الوكالة الإيطالية بمصر إلى الخديوي عباس على تبرعاته الخيرية لصالح مؤسسات إيطالية في مصر.

[2] وثائق عابدين، المحفظة رقم 124 ليبيا تقارير، رسالة الأمير محمد إدريس السنوسي إلى حسين رشدي رئيس وزراء حكومة السلطان حسين كامل بتاريخ 3جمادي الثاني 1334هـ/ 8 أبريل1916م.

[3] F.O, 371/12392, No1, Relations between Great Britain…,pp12-17; Massimo Adolfo Vitale, L'Italia in Africa, Istituto Poligrafico dello Stato, Roma, 1964, pp175-177.

الأسواق في المدن الليبية أمام الأهالي في برقة؛ للاستفادة من التموين الغذائي والدوائي، ومن خلال رسالته هذه لرئيس الوزراء/ النظار المصري وصف من أشعل فتيل الحرب بأوباش الناس، قاصداً الأتراك والألمان وأتباعهم في المنطقة.

الوثيقة الرابعة:

خطاب مرسل من الأمير محمد إدريس إلى السلطان حسين كامل سلطان مصر بتاريخ 27 جمادي الآخر 1335هـ/ 20 أبريل1917م، وقد شدد الأمير محمد إدريس على ولائه التام لمصر وللبيت الخديوي، وأن المحادثات مع الوفدين الإنجليزي والإيطالي تسير على خير مايرام، وبإمكانه معرفة تفاصيل ذلك من الوسيط محمد الشريف الإدريسي[1]. وفي الشهر التالي لاستلام السلطان حسين كامل هذا الخطاب رد الأخير برسالة حملت حرصه على دوام الود بين الأسرتين، أسرة محمد علي والأسرة السنوسية، بصورة خاصة ومصر وبرقة بصورة عامة، معرباً له عن ارتياح المسئولين في القاهرة لما نقله السيد محمد الشريف الإدريسي حال عودته من زيارة برقة مؤخراً[2].

من خلال هذا الخطاب وما سبقه من خطابات متبادلة نجح الأمير محمد إدريس السنوسي في إيصال تلك الرسالة للمسئولين في مصر، ومن ثم أسفرت عن إبرام اتفاق عكرمة مارس 1917م بعد مفاوضات مارتونية امتدت زهاء العام ونيف مع وفود إنجليزية وإيطالية وبرعاية شخصيات مقربة من البيت الحكم في مصر[3]. كل هذا أسفر عن إيقاف الحرب في شرق ليبيا وتوقف زعزعة الأمن على الحدود مع مصر، بل وفتح قنوات تواصل بين زعيم السنوسية الأمير محمد إدريس والإيطاليين أسهم في توقف القتال حتى استؤنف مجدداً بعيد وصول الحزب الفاشي للحكم في روما أكتوبر1922م.

الوثيقة الخامسة:

تلغراف مؤرخ في 12 فبراير1924م مرسل إلى الملك أحمد فؤاد من قبل أهالي وأعيان وتجار سمالوط وموظفي مركز المدينة، عبروا فيه عن اعتزازهم بالملك فؤاد الأول الذي أفرج عن الزعماء الليبيين

---

[1] وثائق عابدين، المحفظة رقم 124، ليبيا تقارير، رسالة الأمير محمد إدريس السنوسي إلى السلطان حسين كامل سلطان مصر بتاريخ27 جمادي الثاني1335هـ/20أبريل1917م.

[2] المصدر نفسه، رسالة السلطان حسين كامل إلى الأمير محمد إدريس السنوسي رجب1335هـ/مايو1917م.

[3] F.O, 371/12392, No1, Relations between Great …, pp 13–17;

أ. أ. ايفانز بريتشارد، السنوسيون في برقة، ترجمة: عمر الديراوي أبو حجلة، الفرجاني، طرابلس، د.ت، ص245–246؛ هنري أنيس ميخائيل، العلاقات الإنجليزية الليبية مع تحليل للمعاهدة الإنجليزية الليبية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970، 82–83.

الموقوفين بسجن حمام مريوط ورفض تسليمهم لإيطاليا[1]. وهذا التلغراف متعلق بتطورات الأزمة المصرية الإيطالية التي نشبت بين البلدين عند اختلاف فهم وتفسير بنود الاتفاق الإيطالي المصري حول جنسية الليبيين بالقطر المصري 14 أبريل 1923م[2]. عرفت تلك الأزمة بأزمة الزعماء الطرابلسيين العشرة أبريل 1923م، ونتيجة للمواقف الإعلامية والشعبية الرافضة للتسليم سجن أولئك الزعماء خلال سنتي 1924/1923م في حمام مريوط ثم أفرج عنهم، شريطة مغادرة مصر عبر ميناء الإسكندرية إلى الجهة التي يرغبونها، وقد فعلوا[3].

وعلى الرغم من انتهاء الأزمة بين روما والقاهرة على النحو السالف الذكر إلا أنه قد فتح المجال هذا لبذل جهود دبلوماسية إيطالية لإخضاع الليبيين، شمل ذلك الليبيين المهاجرين وقاطني مصر، وقد نجحت إيطاليا في إقناع الحكومة المصرية بالخصوص، واعتقدت الحكومة الإيطالية أن ذلك يتيح لها إعادة الفارين من ليبيا وسجنهم وربما إعدامهم وتحييد نشاطهم السياسي في مصر. ونجحت من خلال قنصلياتها ومفوضيتها بالقاهرة في إقناع الحكومة المصرية بتشديد مراقبة الحدود المشتركة ومصادرة الأسلحة ومكافحة التهريب عبر الحدود، ناهيك عن إبعاد الليبيين اللاجئين عن منطقة الحدود إن لم يكن في المقدور تسليمهم لإيطاليا، في هذه الفترة طالبت السلطات الإيطالية تسليم الزعامات الليبية التي احتلت مناطقها في وسط وغرب البلاد أوائل العهد الفاشي، وهاجرت إلى مصر خوفاً من السجن أو الإعدام أو النفي[4].

---

[1] دار الكتب والوثائق القومية، وثائق عابدين، ليبيا تقارير124، تلغراف من أهالي سمالوط المرسل إلى الملك فؤاد الأول بتاريخ 12 فبراير1924م.

[2] المصدر نفسه، وزارة الخارجية، إيطاليا، المحفظة رقم:111، نص الاتفاقية المصرية الإيطالية بشأن جنسية الليبيين بالقطر المصري مؤرخة في 14 أبريل 1923؛ الحكومة المصرية، وزارة الخارجية، اتفاق بين مصر وإيطاليا في شأن جنسية اللوبيين المقيمين بالقطر المصري بتاريخ 14 أبريل 1923، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1925، ص1-3.

[3] للمزيد عن هذه أزمة الزعماء الطرابلسيين العشرة (نوفمبر 1923- مارس 1924) وردود الفعل الشعبية والرسمية بشأنها أنظر: المقالات التي نشرت في جل الصحف المصرية حينها منها: السياسة: 8 فبراير و5-6 مارس سنة 1924؛ الأهرام: 7 يناير و1 فبراير سنة 1924؛ الأخبار، 10، 12، 15، 16، 19 يناير و 7 فبراير 1924.

[4] وثائق وزارة الخارجية المصرية، الأرشيف السري القديم، المحفظة رقم666، الملف رقم 115/2/42، رسالة المفوضية الإيطالية إلى الخارجية المصرية في 27 فبراير1926 بشأن التهريب عبر الحدود المصرية؛ الوثائق الإيطالية المنشورة، المجموعة الثالثة والعشرون، ترجمة: المهدي عمر التريكي، إعداد: موسى حسين عمر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2000، مج/ 1، ص 339-341.

الوثيقة السادسة:

مذكرة وزير الحربية المصري مؤرخة في 27 أغسطس1929م، وهي عبارة عن تقرير عن الحالة في الغرب، والمقصود بها الحرب بين المجاهدين والقوات الإيطالية، وقد بين التقرير أن الصلح لم يعقد بعد، وأن الآمال لازالت ضئيلة في ذلك، وانتهت بالفشل بسبب عدم رغبة الإيطاليين في إيقاف الحرب والاستجابة لطلبات الليبيين[1]. وقد جاء هذا التقرير بعد تردد أخبار مفادها توقف القتال بين عمر المختار والإيطاليين بسبب الصلح الذي توصل إليه الطرفان بعد مفاوضات جرت في صيف1929م، وكان المسئولون المصريون يعتقدون أن الحرب قد تضع أوزارها بين الجانبين، وتعود الحال إلى طبيعتها ويتوقف سيل اللاجئين الليبيين على مصر، بل ويسهم توقف القتال في عودة المهاجرين إلى بلادهم، وتنشط من ثم التجارة مع برقة كما كانت في السابق.

الوثيقة السابعة:

منشور الجنرال بادليو حاكم ليبيا الموجه لأهالي واحة الكفرة الزوية وغيرهم من العائلات، مؤرخ في 4 سبتمبر1930م[2]. وهو المنشور الذي تمثل في صياغة فقراته بمنشور الجنرال كارلو كانيفا قائد القوات الإيطالية الغازية لليبيا، الذي أذاعه على الليبيين عندما بدأت السفن الحربية الإيطالية تدك الحصون العثمانية في أبرز المدن الساحلية الليبية أكتوبر1911م[3]. كان منشور بادليو ضمن تحركات إيطالية جاءت مقدمة لاحتلال الكفرة بدون حرب، كما كان يأمل بادليو، معبراً عن التوجس الإيطالي من هزيمة كبيرة خلال الزحف عبر الصحراء على واحة الكفرة وإعادة سيناريو معركة عدوة سنة1896م، الذي لازال عالقاً في أذهان الإيطاليين. حاول الحاكم العام بادليو من خلال منشوره إقناع أهالي واحة الكفرة وما جاورها بالتسليم وعدم مقاومة الجيش الإيطالي، واعداً بحياة رغدة وآمنة في ظل الحكم الفاشي، وفي حالة

---

[1] دار الكتب والوثائق القومية، وثائق الخارجية المصرية، الكود الأرشيفي 010199-0078 المحفظة رقم427 الملف رقم3، مذكرة عن الحالة في الغرب تضمنتها رسالة وزير الحربية والبحرية المصري إلى وزير خارجية بلاده بتاريخ27 أغسطس1929م.

[2] المصدر نفسه، الكود الأرشيفي 0111561-0078، الملف رقم9، احتلال الكفرة، منشور والي قطري طرابلس وبنغازي المركيز دلسا بوتينو بيترو بادوليو إلى أهالي واحة الكفرة من زوية وغيرهم بتاريخ4 سبتمبر1930.

[3] حبيب وداعة الحسناوي، منشور كارلو كانيفا: ملاحظات حول الأبعاد الأيديولوجية للسياسة الاستعمارية الإيطالية تجاه العرب الليبيين 1911 – 1943، مجلة البحوث التاريخية، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، س/6، ع/2، يوليو 1984، ص323 -339.

الرفض هدد وتوعد باستخدام كل أنواع الأسلحة الفتاكة ضد الأهالي، وهي الأسلحة التي استخدمت من قبل ضد المتمردين ومعارضي الحكم الفاشي في ليبيا[1].

الوثيقة الثامنة:

تقرير مفصل من مأمور قسم السلوم بتاريخ 9 أبريل1931م عن احتلال الإيطاليين لواحة الكفرة وماترتب على ذلك من تطورات[2]. وهذا التقرير وضح حقيقة الوضع في واحة الكفرة بعد رفض أهاليها لما جاء في منشور بادليو السالف الذكر، وما أذيع من مناشير في الفترة اللاحقة، فقد أرسل الأهالي بعض مقاتليهم للانضمام لزعيمي المقاومة صالح لطيوش وعبد الجليل سيف النصر الذين انسحبا تجاه واحة الكفرة حال هزيمة المقاومة خلال عمليات القبلة أو ما يعرف بعمليات خط عرض29. أما البقية من أهالي الكفرة فقد أخذوا يجهزون أنفسهم للرحيل نحو مصر والسودان وتشاد، وكان قرار الهجرة الذي اتخذه سكان واحات الكفرة قد سبقهم إليه سكان واحات جالو وأوجلة والجغبوب الذين عبروا نحو واحة سيوة بأعداد كبيرة، كما رصدت ذلك الوثائق الرسمية المصرية[3].

وحال الهزيمة في معركة الهواري 19يناير 1931م انسحب زعماء المقاومة إلى الكفرة ومنها إلى جبال العوينات، وكانت الطائرات الإيطالية تتبعهم وتقصفهم وقتلت العديد منهم رفقة دوابهم، ومن كتب له النجاة وهم قلة عانى الأمرين في الصحراء عطشاً وجوعاً، بل وفقد بعضهم حياته قبل أن تدرك البعض منهم فرق الإنقاذ التابعة لمصلحة المساحة المصرية، وتمكنهم من الوصول إلى مراكز الواحات الداخلة أو الخارجة وإلى جهات أخرى في القطر المصري[4]. وبالتالي كان احتلال الكفرة مقدمة لسلسة من الفظائع الإيطالية التي مورست في حق الليبيين وخاصة سكان الواحات والجبل الأخضر وعابري الحدود نحو

---

[1] يجد القارئ المتصفح لكتابات الضباط الإيطاليين الذين شاركوا في العمليات الحربية في ليبيا وخاصة في الفترة الفاشية إشادة باستخدام الأسلحة الفتاكة ضد الأهالي الرافضين للاحتلال الإيطالي، أنظر بتوسع: رودلفو غراسياني، برقة الهادئة، ترجمة: إبراهيم سالم بن عامر، منشورات الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ط/4، 1998م؛ دانتي ماريا تونينيتي، الكفرة الغامضة، ترجمة وتقديم وتعليق: وهبي أحمد البوري، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ط/1، 2005.

[2] دار الكتب والوثائق القومية، وثائق الخارجية المصرية غير المنشورة، ملف الكفرة، رسالة مأمور قسم السلوم محمد المهدوي إلى محافظ الصحراء الغربية بمطروح عن طريقة احتلال الإيطاليين لواحة الكفرة وموقفهم الحالي بها، مؤرخة في 9 أبريل1931م.

[3] المصدر نفسه، الكود الأرشيفي 010221-0078، ملف هلال السنوسي، رسالة وزير الحربية والبحرية المصري بتاريخ1924/11/8م إلى رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

[4] أنظر بتوسع دراسة الباحث الهجرة الاضطرارية لأهالي واحة الكفرة الليبية نحو مصر يناير1931م، منشورة في مجلة مصر الحديثة دار الكتب والوثائق القومية القاهرة(العدد الرابع عشر يناير2015م).

مصر، مما انعكس على حركة التجارة وتذمر القبائل المصرية في صحراء مصر الغربية من فقدان التجارة والمرعى[1].

الوثيقة التاسعة:

مذكرة وزير الخارجية المصري إلى رئيس وزراء بلاده بشأن نقل الأهالي من عين غزالة إلى صحراء سرت بتاريخ فبراير 1931م، وتأثيراته على التجارة وحركة القبائل المصرية في المنطقة[2]. اشتدت العمليات العسكرية ضد الليبيين، وخاصة مع تولي غراسياني قيادة العمليات في الجبل الأخضر؛ فترتب على هذا انتهاج سياسة التضييق على المقاومة في الجبل الأخضر وحصارها، بل حشر الأهالي في المعتقلات وإبعادهم عن منطقة الحدود؛ كان ذلك مقدمة لبناء سور من الأسلاك الشائكة على الحدود المصرية؛ إحكاماً لحصار المقاتلين في الجبل الأخضر وحرمانهم من التموين والسلاح الذي كان يأتي عبر الحدود عن طريق التهريب[3].

الوثيقة العاشرة

إفادة المجاهد عبد الحميد العبار عن الوضع في الجبل الأخضر ومنطقة الحدود حال وصوله مركز السلوم 14ديسمبر 1931م[4]. بعد استشهاد عمر المختار في16 سبتمبر 1931م تولي يوسف بورحيل المسماري القيادة، وظل عبد الحميد العبار رفقة عثمان الشامي من كبار مساعديه، كما كان الحال أثناء قيادة عمر المختار لحركة المقاومة المسلحة. وحال اتخاذ قرار الهجرة نحو مصر 22 نوفمبر 1931م بسبب الحالة السيئة التي وصل إليها المجاهدون في الجبل الأخضر[5]؛ شد العبار الرحال نحو مصر

---

[1] وثائق وزارة الخارجية المصرية، المحفظة رقم 489، الكود الأرشيفي 011555-0078، مذكرة وزير الخارجية المصري المرفوعة لمجلس الوزراء بتاريخ فبراير1931م؛ وثائق عابدين، المحفظة رقم124 ليبيا تقارير، تلغراف مؤرخ في 13مايو1931م مقدم من أهالي ميت غمر استنكروا فيه الفظائع الإيطالية في حق الليبيين.

[2] وثائق وزارة الخارجية المصرية، المحفظة رقم489 الكود الأرشيفي 011555-0078، مذكرة وزير الخارجية المصري إلى رئيس الوزراء المصري بشأن ما تضمنته رسالة جرين بك محافظ الصحراء الغربية إلى وزير الحربية والبحرية المؤرخة في 3يناير1931م بشأن عدد المصريين الذين منعوا من العودة إلى مصر.

[3] غراسياني، مصدر سابق، ص120-143، 215-218.

[4] وثائق وزارة الخارجية المصرية غير المنشورة، الأرشيف السري الجديد، المحفظة رقم422، الملف رقم3/110/2، رسالة مفتش قسم السلوم أحمد عبد العليم إلى محافظ الصحراء الغربية بمطروح بتاريخ 15ديسمبر1931م بشأن وصول العبار للسلوم يوم 14ديسمبر 1931م.

[5] المصدر نفسه، رسالة مفتش قسم السلوم أحمد عبد العليم إلى محافظ الصحراء الغربية بمطروح بتاريخ 12ديسمبر1931م؛ غراسياني، مصدر سابق، ص277؛ بوكا، مصدر سابق، ص273-274.

رفقة مجاهدين آخرين، نجح بعضهم في اجتياز الأسلاك الشائكة فرادى وجماعات، في حين قتل أو أسر البعض الآخر، وعلى رأسهم القائد بورحيل نفسه[1]. كان العبار محظوظاً فقد تمكن من اجتياز الأسلاك وتسليم نفسه لمدير مركز السلوم صبيحة 14ديسمبر 1931م؛ ليجرى معه تحقيق من قبل مفتش السلوم، لخص الأخير أبرز ما جاء في إفادة العبار في رسالة أرسلها بتاريخ 15 ديسمبر 1931م إلى محافظ الصحراء الغربية في مرسى مطروح، بعد أن أكمل تحقيقه مع العبار وأوقفه في مركز المدينة، حتى ينظر ما يتخذ بشأنه من إجراءات من قبل المسئولين المصريين في القاهرة[2].

الوثيقة الحادية عشر:

طلب السلطات الإيطالية تسليم أحمد الداقل أبو المريض المواطن الليبي والعسكري السابق في قوات عمر المختار، وقد رفضت الخارجية المصرية تسليمه في رسالة مطولة أرسلتها إلى مفوضية إيطاليا في القاهرة بتاريخ 14فبراير 1933م[3]. وقد جاء الطلب الإيطالي مقترناً مع زيارة كان يؤديها الملك الإيطالي إلى مصر فبراير 1933م، وجاءت تحت زعم الخوف من قيام المهاجرين الليبيين في مصر والعسكريين السابقين منهم خاصة بأعمال من شأنها أن تؤثر على الزيارة الملكية[4]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إدراكاً من الحكومة الإيطالية لحاجة مصر لإيطاليا في كثير من المناحي الاجتماعية والاقتصادية والتجارية والإدارية، فأرادت الحكومة الإيطالية استغلال تلك الزيارة لتقديم طلبات للحكومة المصرية بتسليم زعامات أو محاربين ليبيين قدامي، وإعادتهم إلى المستعمرة الليبية للسجن، ومن ثم تقديمهم للمحاكمة وتسجيل العقوبات المشددة في شأنهم.

---

[1] غراسياني، مصدر سابق، ص281؛ بوكا، مصدر سابق، ص275.

[2] وثائق وزارة الخارجية المصرية غير المنشورة، الأرشيف السري الجديد، المحفظة رقم422، الملف رقم3/110/2، رسالة مفتش قسم السلوم أحمد عبد العليم إلى محافظ الصحراء الغربية بمطروح بتاريخ 15ديسمبر 1931م...، مصدر سابق. أنظر للباحث دراسة تحت النشر وهي بعنوان الإجراءات المصرية تجاه المجاهد عبد الحميد العبار حال دخوله مصر ديسمبر 1931م ضمن أبحاث الندوة العلمية التي عقدها المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس يومي20-21أغسطس2024م.

[3] وثائق وزارة الخارجية المصرية غير المنشورة، المحفظة رقم 154، الكود الأرشيفي 003229-0078، مطالبة المفوضية الإيطالية القاهرة تسليم المواطن الليبي أحمد الداقل أبو المريض، ورفض الخارجية المصرية لهذا الطلب بتاريخ14فبراير 1933.

[4] المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، قسم الوثائق والمخطوطات، شعبة الوثائق الأجنبية، الوثائق الإيطالية غير المنشورة، أنظر: المراسلات المتبادلة بين أجهزة الحكومة الإيطالية في مصر وليبيا وروما ذات الأرقام 690-700 والمدرجة ضمن الميكروفيلم 251.

الوثيقة الثانية عشر:

الدعاية الإيطالية في صحراء مصر الغربية لإغراء الليبيين للعودة إلى بلادهم، بل وتقديم إغراءات وحوافز لذلك منها: تقديم القنصل الإيطالي بالسلوم أموال وأغذية ومواد طبية وملابس للراغبين في العودة حال وجودهم في مصر، وعند اجتيازهم الحدود نحو برقة ووصولهم البردية تكفلت السلطات الإيطالية بنقلهم بالسيارات وتزويدهم ببعض النقود والملابس ونحوها[1]. شهدت فترة ثلاثينيات القرن العشرين نشاطاً مكثفاً لإيطاليا في مصر، استهدف إعادة الليبيين المهاجرين من مصر إلى المستعمرة؛ خوفاً من تجنيدهم من قبل السلطات الإنجليزية والمصرية؛ وقد سجلت بعد إعلان انتهاء الحرب 5يناير1932م عودة مئات المهاجرين الليبيين من مصر إلى نجوعهم في شرق البلاد الليبية وغربها وجنوبها[2]. لكن عائلات المهاجرين التي كانت تخشى انتقام السلطات الإيطالية لمشاركة أبنائها في الجهاد ضد القوات الإيطالية أو من بين أفرادها زعامات وقيادات مارست نشاطاً سياسياً وإعلامياً معاد للمصالح الإيطالية فقد رفضت العودة، لذا بذلت إيطاليا جهداً كبيراً في هذا المسار، من بين ذلك على سبيل المثال لا الحصر أرسل إلى الإسكندرية باعتبارها المقر الرئيسي للدعاية الإيطالية في مصر جواسيس إيطاليون، وعقد اجتماع في فبراير 1939 حضره مترجم أول بالقنصلية الإيطالية بالمدينة، وشخصيات ليبية، معظمها كان يقطن في البحيرة، وكان يقصد من وراء الاجتماع إقناع الليبيين بالعودة إلى بلادهم، ناهيك عن تقديم معلومات عن حركة الجيش الإنجليزي في مصر، وحركة القطارات التي تنقل المؤن ونحوها[3].

وفي الوقت الذي كانت فيه إيطاليا تسابق الزمن لاحتواء المهاجرين الليبيين في مصر اتخذت خطوات مماثلة إنجليزية لتجنيد الليبيين المقيمين بالقطر المصري، وخاصة بعد تأزم العلاقات بين لندن وروما حول عدة مسائل من أهمها التقارب الإيطالي مع ألمانيا واحتلال الحبشة وغيرها. هنا تكشف وثائق إنجليزية عن محاولات إنجليزية بذلت للاستعانة بزعامات الليبية وما لديها من أنصار وأبناء قبائل دعماً للمجهود الحربي للحلفاء، وقد نجحت بريطانيا في مساعيها، فبعد عقد اجتماعات ليبية بين قادة وزعماء

---

[1] وثائق وزارة الحربية والبحرية المصرية، محافظ المشير، إدارة المخابرات الحربية قسم الأمن//2/6/1، تقرير شهر أبريل1939م والصفحة الثانية من التقرير غير موجودة ضمن الوثائق في المحافظ المذكورة، أعد التقرير البكباشي لطفي موسى مدير المخابرات الحربية.

[2] الوثائق الإيطالية المنشورة، المجموعة الثالثة والعشرون، مج/2، ص34 – 40، 263– 266؛ بوكا، مصدر سابق، ص 282 – 285.

[3] وثائق وزارة الحربية والبحرية المصرية غير المنشورة، محافظ المشير، إدارة المخابرات الحربية قسم الأمن//2/6/1، تقرير شهر أبريل1939م والصفحة الثانية من التقرير غير موجودة ضمن الوثائق في المحافظ المذكورة، أعد التقرير البكباشي لطفي موسى مدير المخابرات الحربية، ص12.

من شرق البلاد وغربها في القاهرة والإسكندرية تأسس الجيش الليبي الذي قاتل جنباً إلى جنب مع قوات الحلفاء، وأسهم بفاعلية في هزيمة الجيش الإيطالي وإجباره على الانسحاب من ليبيا يناير 1943م[1].

الوثيقة الثالثة عشر:

مذكرة القنصل المصري العام في بنغازي بتاريخ 27 نوفمبر 1939م عن احتكار السلطات الإيطالية للشاي والسكر وبعض المواد الغذائية[2]. كانت الأجواء المتلبدة بين مصر وإيطاليا بسبب الوضع الدولي المتأزم سبباً في تزايد نشاط المخابرات المصرية والإنجليزية في ليبيا بمراقبة الوضع في المستعمرة الإيطالية، وإعداد التقارير اللازمة، ومن الطبيعي كانت القنصلية المصرية العامة في بنغازي والتي افتتحت منذ سنوات قليلة فقط سابقة لاندلاع الحرب العالمية الثانية تقوم بدور مماثل، ومن هنا جاء التقرير السالف الذكر، ليؤكد أن الوضع الاقتصادي العالمي كان متعثراً وليس بأفضل حالاته عشية الحرب العالمية؛ وإدراكاً من الساسة الفاشيين أن الصراع قد يطول ولا يمكن لأحد التكهن بنهاية قريبة له عمدت السلطات الإيطالية في ليبيا لاحتكار بعض المواد الاستهلاكية ومن أهمها الشاي، لذا احتكرت تجارته الداخلية والخارجية، من بين ذلك إعادة تعبئته في أكياس بأيدي عاملة إيطالية؛ تمهيداً لتوزيعه على المتاجر والحوانيت، إدراكاً لمكانة الشاي لدى جموع الليبيين، وجاء احتكار الحكومة الإيطالية لتجارة الشاي إسوة بالسكر والقمح بحجة أن تجارة الشاي كانت محتكرة من قبل اليهود، الذين كانوا يخلطون الجيد منه بأصناف رديئة، ويعيدون توزيعه على المستهلكين. والحقيقة أن الحكومة الإيطالية احتكرت الشاي وتجارته توفيراً لمداخيل للخزينة، وكذلك توفير فرص عمل للشركات الإيطالية التي كانت تستورده من جاوا والصين وغيرها، وفتح المجال للأيدي العاملة الإيطالية للقيام بالتحميل والتفريغ والتعبئة ونحوها، وهذا وفر لمئات الإيطاليين فرص عمل، وأسهم في زيادة مداخيل الخزينة الإيطالية المالية[3].

---

(1) F.O, 371/23387 Sir Lampson's Cairo telegram to the British Foreign Office, April 26, 1939, regarding the assistance of Libyan immigrant leaders in Egypt on behalf of Britain, Baragraphs 1-2, 4.

(2) وثائق وزارة الخارجية المصرية، الكود الأرشيفي 043363-0078، مذكرة قنصل مصر العام ببنغازي المرسلة إلى وزارة الخارجية القاهرة بتاريخ27 نوفمبر 1938م.

(3) المصدر نفسه.

الوثيقة الرابعة عشر:

تقرير المخابرات الحربية المصرية عن الحالة في ليبيا ديسمبر 1939م[1]، وقد جاء هذا التقرير هو الآخر في ظل انفجار الصراع الدولي، حيث عملت إيطاليا على استغلال مستعمراتها لصالح المجهود الحربي لدول المحور، ومن بينها المستعمرة الليبية، واتخذت إيطاليا خطوات لتجنيد الليبيين داخل ليبيا ضمن فيالق الجيش الإيطالي، وبعد أن كان التجنيد بالرغبة والتطوع أصبح إجبارياً، وشمل الليبيين ذوي الأعمار الأقل من تسع وعشرين سنة، بعد إجراء الكشف الطبي، مقارنة بذلك طلبت الحكومة الإيطالية من الأهالي تسليم ما لديهم من ذهب وعدت بدفع قيمته، فضلاً عن جمع عدد كبير من المواشي لتصديرها إلى إيطاليا والدول الحليفة لها. وتقرباً من مشاعر المسلمين وخوفاً من قيام ثورة داخل المستعمرة اتخذت خطوات لبناء وترميم بعض المساجد؛ تعبيراً عن احترام الحكومة الإيطالية للدين الإسلامي، الذي يدين به سكان المستعمرة الليبية، فقد أعيد مثلاً افتتاح جوامع أو صيانة أو بناء مساجد في ليبيا، منها مسجد هون الذي افتتح سنة 1939م بمناسبة عيد الفطر المبارك، وقد افتتحه حاكم ليبيا العام الجنرال بالبو بنفسه[2].

ثانياً: أهمية الوثائق لدراسة تاريخ ليبيا تحت الاحتلال الإيطالي:

من خلال العرض السابق والتدقيق في توصيف الوثائق والقراءة المتأنية لنصوص الوثائق المدرجة نصاً في ملاحق هذه الدراسة يتبين مدى أهميتها لدراسة تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر بشكل عام ولتاريخ ليبيا تحت الاحتلال الإيطالي بشكل خاص، وفق النقاط التالية:

أولا: من الناحية الفنية يلاحظ أن وثائق تاريخ ليبيا بالأرشيف الوثائقي المصري كانت مصنفة ويسهل إلى حد ما الاطلاع عليها، وهناك تباين بين محتويات الوحدات الأرشيفية فيما يخص الوثائق ذات العلاقة بتاريخ ليبيا، ناهيك عن الفترات الزمنية من المرحلة التاريخية التي خصصت للدراسة، فمثلاً وثائق عابدين ووثائق وزارة الخارجية المصرية بتصنيفاتها المختلفة غنية بالوثائق ذات الصلة بتاريخ ليبيا تحت الحكم الإيطالي مقارنة بالوحدات الأرشيفية الأخرى، فضلا عن أن الفترة الفاشية لأسباب فرضها الصراع على مقربة من الحدود الغربية لمصر وسياسات الحزب الفاشي في المنطقة كانت حبلى بالمراسلات والوثائق ذات الصلة، مقارنة بالفترة الأولى من الحكم الإيطالي التي كانت وثائقها قليلة بدار الوثائق، ربما لفترة السلم وهدوء الحالة التي سادت برقة المجاورة لمصر وخاصة الفترة 1916-1923م.

---

[1] وثائق وزارة الحربية والبحرية المصرية، محافظ المشير، المحفظة رقم18، الكود الأرشيفي 000157-0076، تقرير مدير المخابرات الحربية المصرية لشهر ديسمبر 1939م ص8-10.

[2] المصدر نفسه.

ثانياً: دراسة تاريخ ليبيا في المعترك الدولي، فقد اتضح أهمية ليبيا ومجرى الأحداث فيها على علاقات الدول بريطانيا وإيطاليا وتركيا ومصر، وتشابك تلك العلاقات؛ مما أثر بشكل مباشر في القضية الليبية عندما طرحت على بساط السياسة الدولية بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتبين أن مصالح الدول فوق كل اعتبار، فالدولة العثمانية سارعت لإبلاغ الخديوي عباسي حلمي الثاني حاكم مصر بعودة العلاقات مع الدولة الإيطالية بعد معاهدة أوشي لوزان أكتوبر1912م، مما وجب على مصر فعل الشيء ذاته مع الدولة الإيطالية؛ فاستغل الخديوي هذا وبالأحرى استغلته الحكومة الإيطالية لصالحها وأصبح الخديوي عباس حلمي عميل إيطاليا الأول، الذي سعى جاهداً لإخماد نار المقاومة الليبية بعد أن ظن الجميع أنها قد صمتت بموجب اتفاق لوزان. وفي الحرب العالمية الأولى استغلت حركة المقاومة في صراع الحلفاء مع تحالف دول الوسط، وبعد جهد جهيد حاول السلطان حسين كامل وزعيم الطريقة السنوسية محمد إدريس السنوسي ترميم العلاقات بين الجانبين، وإعادة فتح الحدود بين مصر وبرقة. وفي العهد الفاشي كانت الحكومة المصرية لا تغامر في معظم الأحيان بعلاقاتها الطيبة مع الجانب الإيطالي والمصالح المتبادلة مع الحكومة الإيطالية؛ لذا كانت الإجراءات المصرية سيفاً مسلطاً على رقاب اللاجئين الليبيين، من خلال التضييق عليهم ومنعهم من ممارسة أية أنشطة سياسية، ناهيك عن مصادرة الأسلحة والذخائر التي بحوزتهم، وفي بعض الأحيان مصادرة ممتلكاتهم من الدواب وخلافه حال اجتيازهم الحدود.

ثالثاً: كشفت الوثائق عن اختلاف المواقف الشعبية في مصر عن الموقف الرسمي إزاء الحرب في ليبيا؛ فكثيراً ما عبر الشعب المصري عن مواقف داعمة لليبيين وكفاحهم ضد الاحتلال الإيطالي، في الوقت الذي كان الموقف الرسمي يتابع بدقة ما يجري في ليبيا المجاورة مع استنفار الأجهزة المصرية المختلفة المخابراتية والأمنية والعسكرية والسياسية، وتحديد المواقف التي يجب أن تتخذ خلال التعامل مع الوضع الذي كان يفرضه واقع الحرب في ليبيا.

رابعاً: كان من ضمن دائرة اهتمام السلطات المصرية بليبيا أن أخضع كثير من الزعماء والمهاجرين الليبيين للاستجواب والتحقيق والحجز والإبعاد من القطر المصري؛ تنفيذاً للرغبات الإيطالية، هذا في وقت كانت فيه العلاقات الإيطالية الإنجليزية في أحسن أحولها، ولما كانت قد ساءت في بعض الفترات فهذا انعكس على طبيعة الموقف المصري من الليبيين المهاجرين في مصر، بل والنفوذ الإيطالي في المنطقة، وقد شرعت السلطات المصرية الدبلوماسية والمخابراتية في دراسة وضع ليبيا قبيل الحرب العالمية الثانية، وكشف النقاب عن الدعاية الإيطالية في ليبيا ومصر، ومنها تجنيد الليبيين للعمل مع الجيش الإيطالي، بل وتسخير الإمكانيات البشرية والاقتصادية الليبية لخدمة الجيش الإيطالي، في المقابل وقفت بريطانيا في

طريق إجراء مماثل في صحراء مصر الغربية اتخذته إيطاليا لتجنيد المصريين وقاطني الصحراء الغربية من الليبيين وغيرهم للعمل ضمن الجيش الإيطالي.

خامساً: بالمجمل كانت الوثائق مفيدة للتاريخ السياسي والحربي والاقتصادي والاجتماعي، وهذه عينات لازالت دار الوثائق المصرية حبلى بكم هائل منها، وفق التصنيفات المعتمدة في الدار ووفق الوحدات الأرشيفية المخصصة، مما يستلزم تصدي الباحثين الشبان لجمع ودراسة هذه الوثائق، في إطار برنامج واسع يفترض أن ترعاه الدولة الليبية ضمن مراكزها ومؤسساتها المعنية بالبحث وتجميع الوثائق والمخطوطات.

المصادر والمراجع

أولا: الوثائق غير المنشورة(دار الوثائق القومية بالقاهرة)

1-وثائق عابدين:

- المحفظة رقم124 ليبيا تقارير.
- المحفظة رقم6، وزارة الخارجية خاص بتركيا.
- المحفظة رقم (111) خارجية إيطاليا.
- المحفظة رقم 602، الصحف والصحفيين والمطبوعات.

2- وثائق الخارجية المصرية تصنيف قديم:

- الأرشيف السري القديم، المحفظة رقم666، الملف رقم 115/2/42.
- الأرشيف السري الجديد، المحفظة رقم422 الملف رقم3/110/2.

3- وثائق الخارجية المصرية الورقية مصنفة إلكترونياً:

- المحفظة رقم427 الملف رقم3، الكود الأرشيفي 0078-010199.
- المحفظة رقم427 الملف رقم9، الكود الأرشيفي 0078-0111561.
- ملف هلال السنوسي، الكود الأرشيفي 0078-010221.
- ملف احتلال واحة الكفرة، الكود الأرشيفي0078-011561.
- المحفظة رقم 489، الكود الأرشيفي 0078-011555.
- المحفظة رقم 154، الكود الأرشيفي 0078-003229.
- بدون رقم محفظة الكود الأرشيفي 0078-043363.

4- وثائق وزارة الحربية والبحرية المصرية:

- محافظ المشير، إدارة المخابرات الحربية قسم الأمن//2/6/1، تقرير شهر أبريل1939م.

- محافظ المشير، المحفظة رقم18، الكود الأرشيفي 000157-0076.

ثانياً: المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، قسم الوثائق والمخطوطات، شعبة الوثائق الأجنبية، الوثائق الإيطالية غير المنشورة:

- الميكروفيلم رقم 251.

ثالثاً: وثائق مصورة عن الأرشيف الإنجليزي:

- Public Record office, F.O, 371/12392, No1, Relations between Great Britain, Italy and the Senussi,1912 to 1924.
- F.O, 371/23387 Sir Lampson's Cairo telegram to the British Foreign Office, April 26, 1939, regarding the assistance of Libyan immigrant leaders in Egypt on behalf of Britain, Baragraphs.

رابعاً: وثائق منشورة:

- الحكومة المصرية، وزارة الخارجية، اتفاق بين مصر وإيطاليا في شأن جنسية اللوبيين المقيمين بالقطر المصري بتاريخ 14 أبريل 1923، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1925.
- الوثائق الإيطالية المنشورة، المجموعة الثالثة والعشرون، المجلد الأول، ترجمة: المهدي عمر التريكي، إعداد: موسى حسين عمر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2000.

خامساً: الكتب:

- بريتشارد، أ. أ. ايفانز، السنوسيون في برقة، ترجمة: عمر الديراوي أبو حجلة، الفرجاني، طرابلس، د.ت.
- بوكا، أنجيلوا ديل، الإيطاليون في ليبيا، الجزء الثاني، ترجمة: محمود على التائب، مراجعة: عمر محمد الباروني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1995.
- تونينيتي، دانتي ماريا، الكفرة الغامضة، ترجمة وتقديم وتعليق: وهبي أحمد البوري، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ط/1، 2005.
- الجميعي، عبد المنعم إبراهيم الدسوقي، منهج البحث التاريخي دراسات وبحوث، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، 1992.
- جيوليتي، جيوفاني، مذكرات جيوليتي "الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا 1911-1912"، تعريب وتقديم: خليفة محمد التليسي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ط/3، 1986.
- رزق، يونان لبيب، الخارجية المصرية 1826-1937، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1989.

– رستم، أسد، المحفوظات الملكية المصرية بيان بوثائق الشام وما يساعد على فهمها ويوضح مقاصد محمد علي بك الكبير، المجلد الأول 1225–1247هـ/1810–1832م، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1940.

– شاكر، صفاء، الخارجية المصرية 1937–1953، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2006.

–غراسياني، رودلفو، برقة الهادئة، ترجمة: إبراهيم سالم بن عامر، منشورات الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ط/4، 1998م.

– فريد، محمد، أوراق محمد فريد, الجزء الأول المراسلات, المجلد الثاني, تحقيق: مصطفى النحاس جبر, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 1986.

– كيلاني، محمد سيد، الغزو الإيطالي علي ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف المصرية (1911 – 1917)، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، القاهرة . طرابلس . لندن، ط/1، 1996.

– ميخائيل، هنري أنيس، العلاقات الإنجليزية الليبية مع تحليل للمعاهدة الإنجليزية الليبية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970.

سادساً: الجرائد:

– الأهرام: 1/7 و2/1/ 1924.

– السياسة: 8 /2 و5–3/6/ 1924.

– الأخبار: 10، 12، 15، 16، 1/19 و2/7/ 1924.

سابعاً: البحوث والمقالات:

– الحسناوي، حبيب وداعة، منشور كارلو كانيفا: ملاحظات حول الأبعاد الأيديولوجية للسياسة الاستعمارية الإيطالية تجاه العرب الليبيين 1911 – 1943، مجلة البحوث التاريخية، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، س/6، ع/2، يوليو 1984.

– غويطة، مفتاح بلعيد، موقف مصر من المجاعة في ليبيا1947–1957م، مجلة مصر الحديثة، دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، العدد السابع عشر، يناير2018م.

– غويطة، مفتاح بلعيد، الإجراءات المصرية تجاه المجاهد عبد الحميد العبار حال دخوله مصر ديسمبر 1931م ضمن أبحاث الندوة العلمية التي عقدها المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس يومي20–21أغسطس2024م.

ثامناً: المصادر الأجنبية:

- Balboni , L. A, Gl'Italiani nella Civiltà Egiziana del Secolo XIX°, V:I, Alessandria, 1906.

- Baldinetti, Anna, Orientalismo E Colonialismo La ricerca di Consenso in Egitto per L'impresa di libia, presentazione di Salvatore Bono, Roma, 1997.

- DENY, Jean, Archives Turques du Caire, Published by Société Royale de Géographie d'Egypte. Le Caire, 1930.

- Pelt, Adrian, Libyan Independence and the United Nations, New Haven and London, Yale University Press,1970.

- Sammarco Angelo, Gli Italianai in Egitto Il Contributo Italiano Nella Formazione dell' Egitto Moderno, Alessandria D' Egitto, E Dizioni del Fascio, XV, 1937.

- Vitale, Massimo Adolfo, L'Italia in Africa, Istituto Poligrafico dello Stato, Roma, 1964.

الملاحق

الملحق الأول

وثائق عابدين المحفظة رقم 6 خاص بتركيا بلاغ للجرائد بخصوص حرب طرابلس.

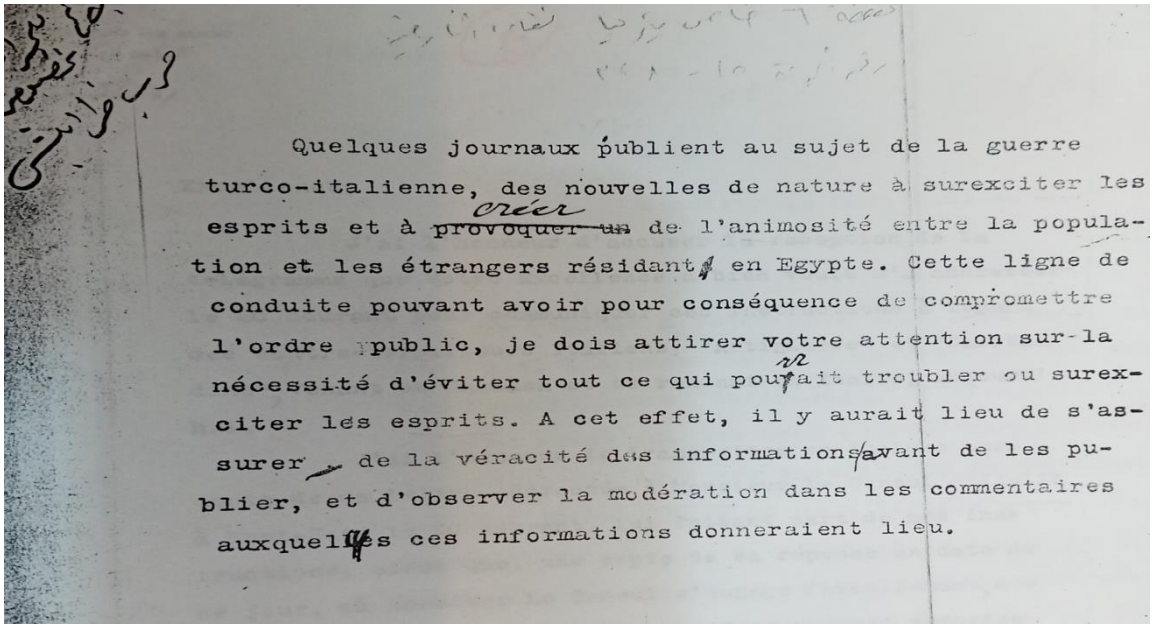

Quelques journaux publient au sujet de la guerre turco-italienne, des nouvelles de nature à surexciter les esprits et à ~~provoquer un~~ créer de l'animosité entre la population et les étrangers résidant en Egypte. Cette ligne de conduite pouvant avoir pour conséquence de compromettre l'ordre public, je dois attirer votre attention sur la nécessité d'éviter tout ce qui pourrait troubler ou surexciter les esprits. A cet effet, il y aurait lieu de s'assurer de la véracité des informations avant de les publier, et d'observer la modération dans les commentaires auxquelles ces informations donneraient lieu.

الملحق الثاني

وثائق عابدين محفظة رقم 6 تركيا رسالة الديوان التركي الخديوي بالقاهرة إلى رئيس مجلس النظار المصري 26ديسمبر1912م بشأن طب تركيا معاملة إيطاليا كما كان عليه الحال قبل الحرب في ليبيا

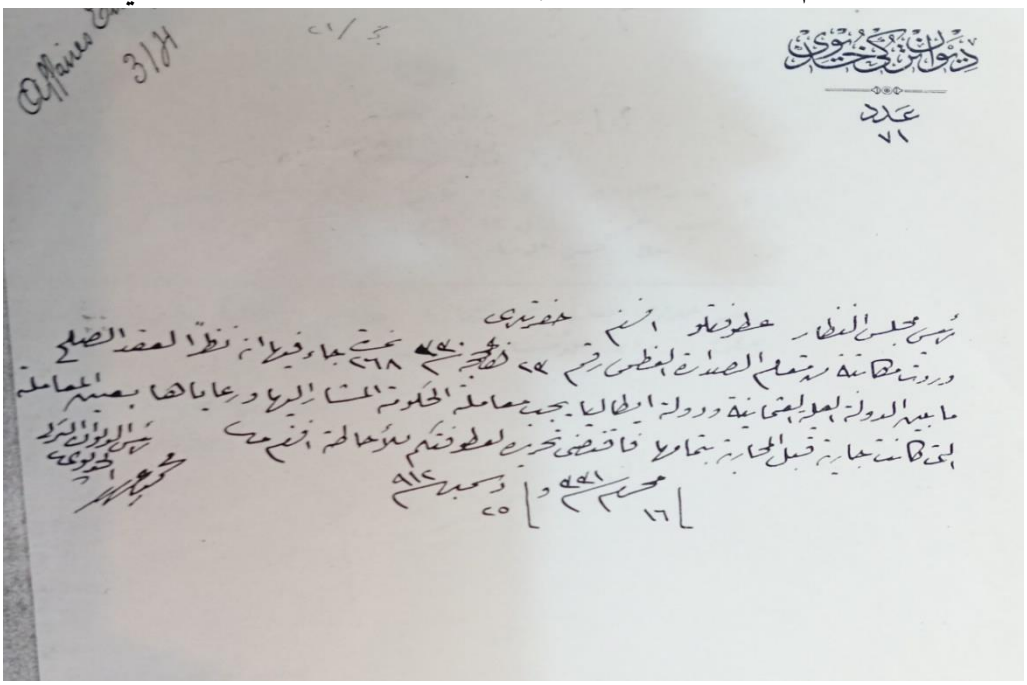

الملحق الثالث

محافظ عابدين المحفظة رقم 124 ليبيا تقارير ملف مراسلات رسالة الأمير محمد إدريس السنوسي إلى رئيس الوزراء المصري حسين رشدي بتاريخ 8 أبريل1916م.

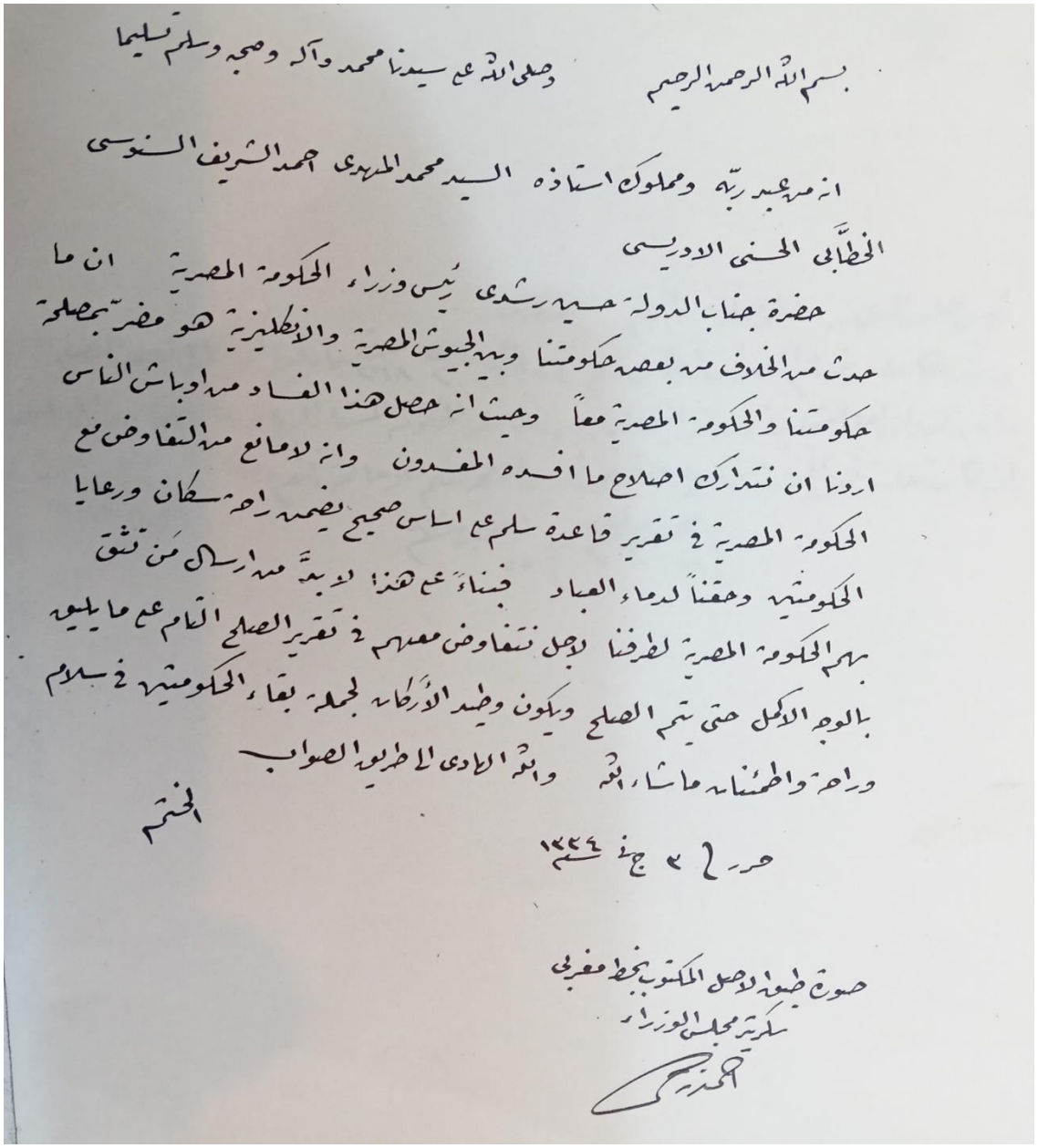

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

انه من عبد ربه ومملوك استاذه السيد محمد المهدي احمد الشريف السنوسي الخطابي الحسني الادريسي

حضرة جناب الدولة حسين رشدي رئيس وزراء الحكومة المصرية ان ما حدث من الخلاف منه بعضه حكومتنا وبين الجيوش المصرية والانكليزية هو مضر بمصلحة حكومتنا والحكومة المصرية معاً وحيث انه حصل هذا الفساد من اوباش الناس ارونا ان نتدارك اصلاح ما افسده المفسدون وانه لا مانع من التفاوض مع الحكومة المصرية في تقرير قاعدة سلم على اساس صحيح يضمن راحة سكان ورعايا الحكومتين وحقناً لدماء العباد فبناءً على هذا لا بد من ارسال من تثق بهم الحكومة المصرية لطرفنا لاجل نتفاوض معهم في تقرير الصلح التام على ما يليق بالوجه الاكمل حتى يتم الصلح ويكون وطيد الأركان لجملة بقاء الحكومتين في سلام وراحة واطمئنان ما شاء الله والله الهادي الى طريق الصواب

الختم

حرر في ٢ ج سنة ١٣٣٤

صورة طبق الاصل المكتوب بخط مغربي
سكرتير مجلس الوزراء

الملحق الرابع

محافظ عابدين المحفظة رقم 124 ليبيا تقارير رسالة الأمير محمد إدريس السنوسي إلى السلطان حسين كامل بتاريخ 20 أبريل 1917م.

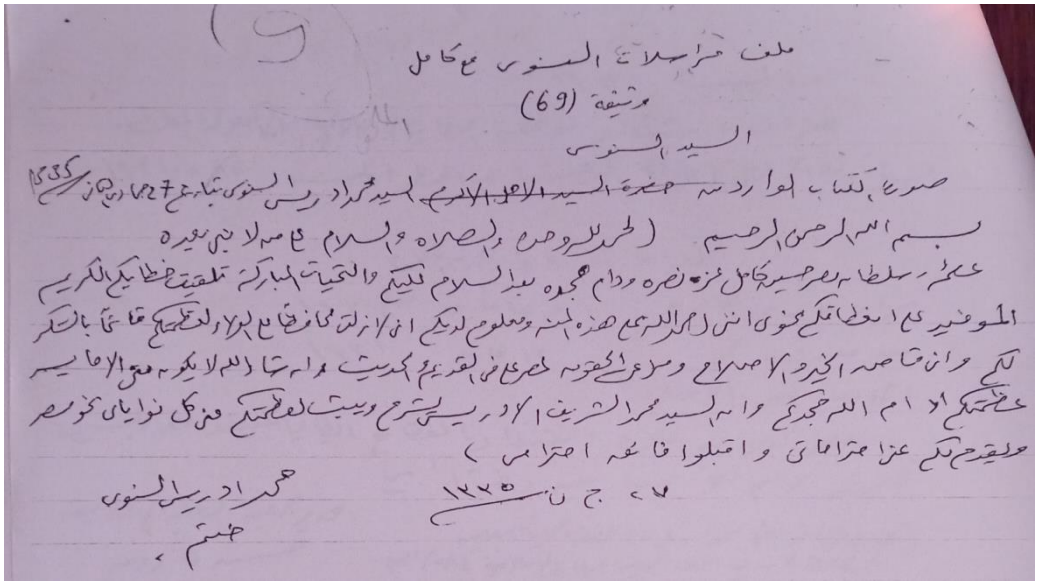

الملحق الخامس

عابدين ليبيا تقارير 124 تلغراف من أهالي سمالوط للملك فؤاد الأول 12 فبراير1924م

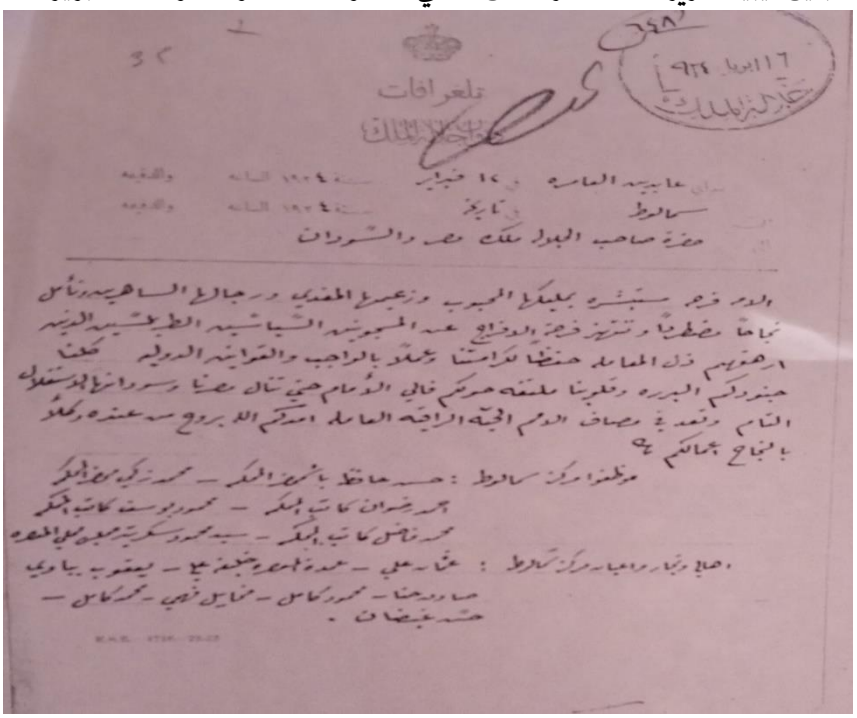

الملحق السادس

الخارجية المصرية، مذكرة مؤرخة في 27 أغسطس1929م تضمنت تقريرا عن الحالة في ليبيا(نسخ عن الأصل بخط الباحث).

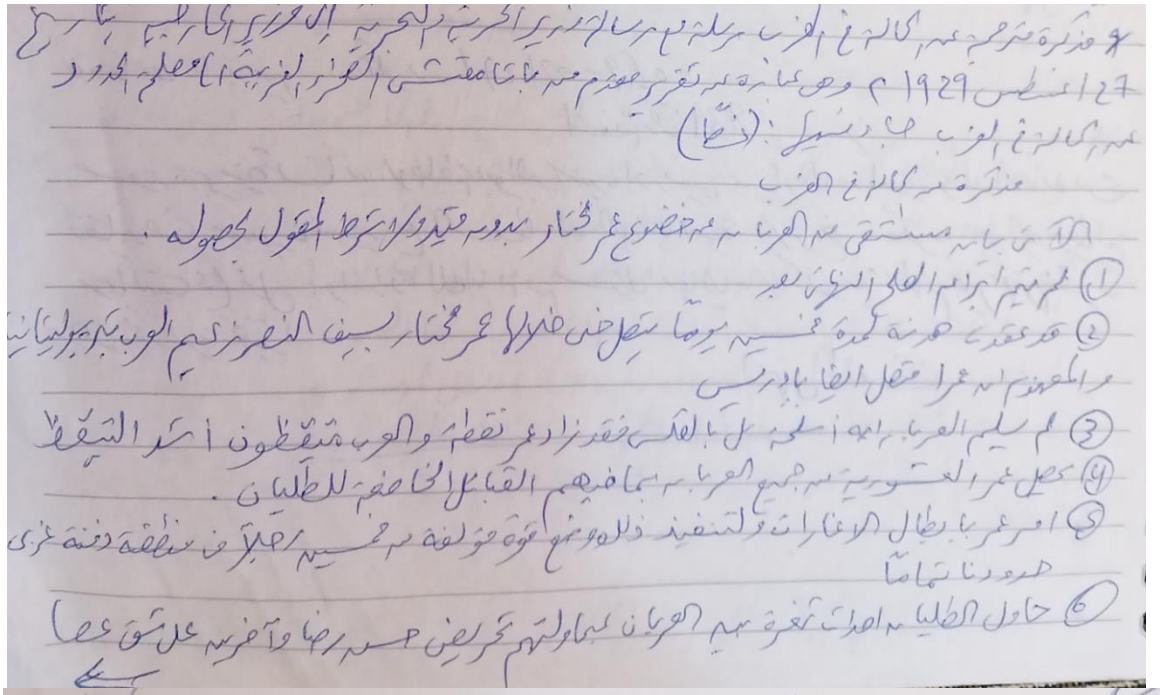

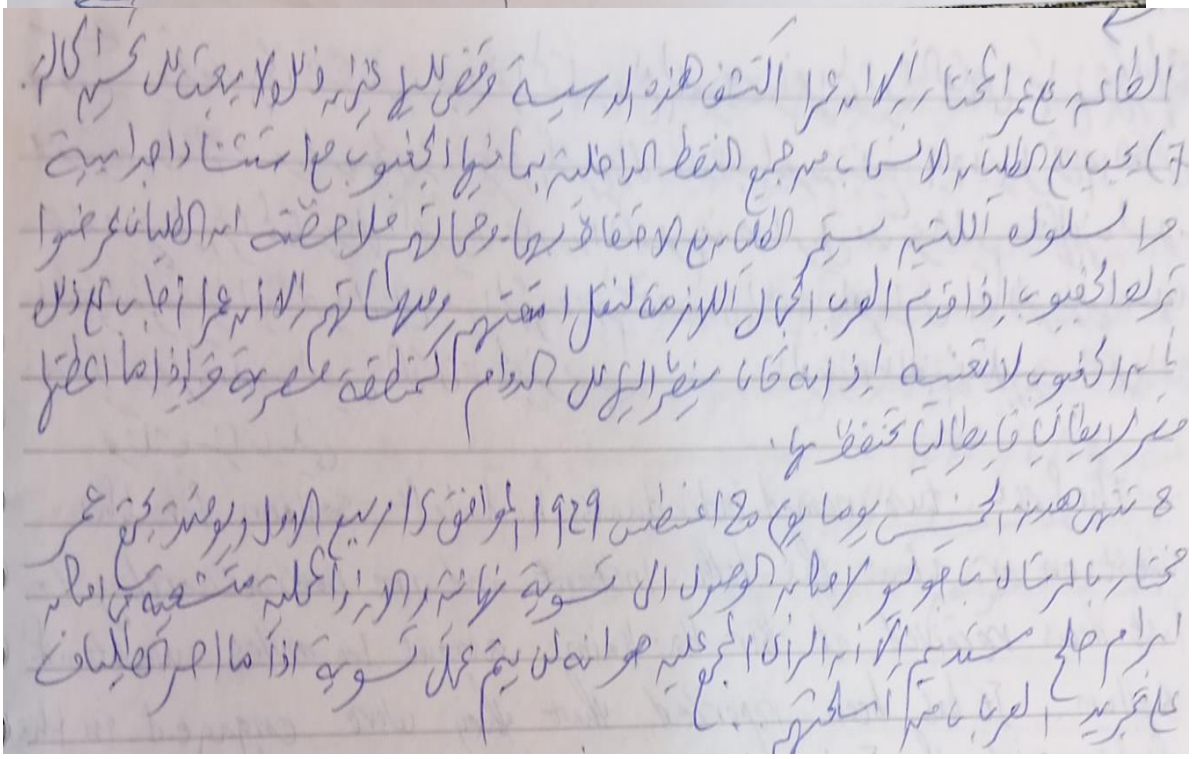

الملحق السابع

وثائق الخارجية المصرية منشور الجنرال بادليو حاكم ليبيا الموجه لأهالي واحة الكفرة في 4 سبتمبر1930م. (نسخ عن الأصل بخط الباحث).

الملحق الثامن

وثائق الخارجية المصرية رسالة مأمور قسم السلوم إلى محافظ الصحراء الغربية بمطروح عن طريقة احتلال الإيطاليين لواحة الكفرة وموقفهم الحالي بها مؤرخة في 9أبريل1931م (نسخ عن الأصل بخط الباحث).

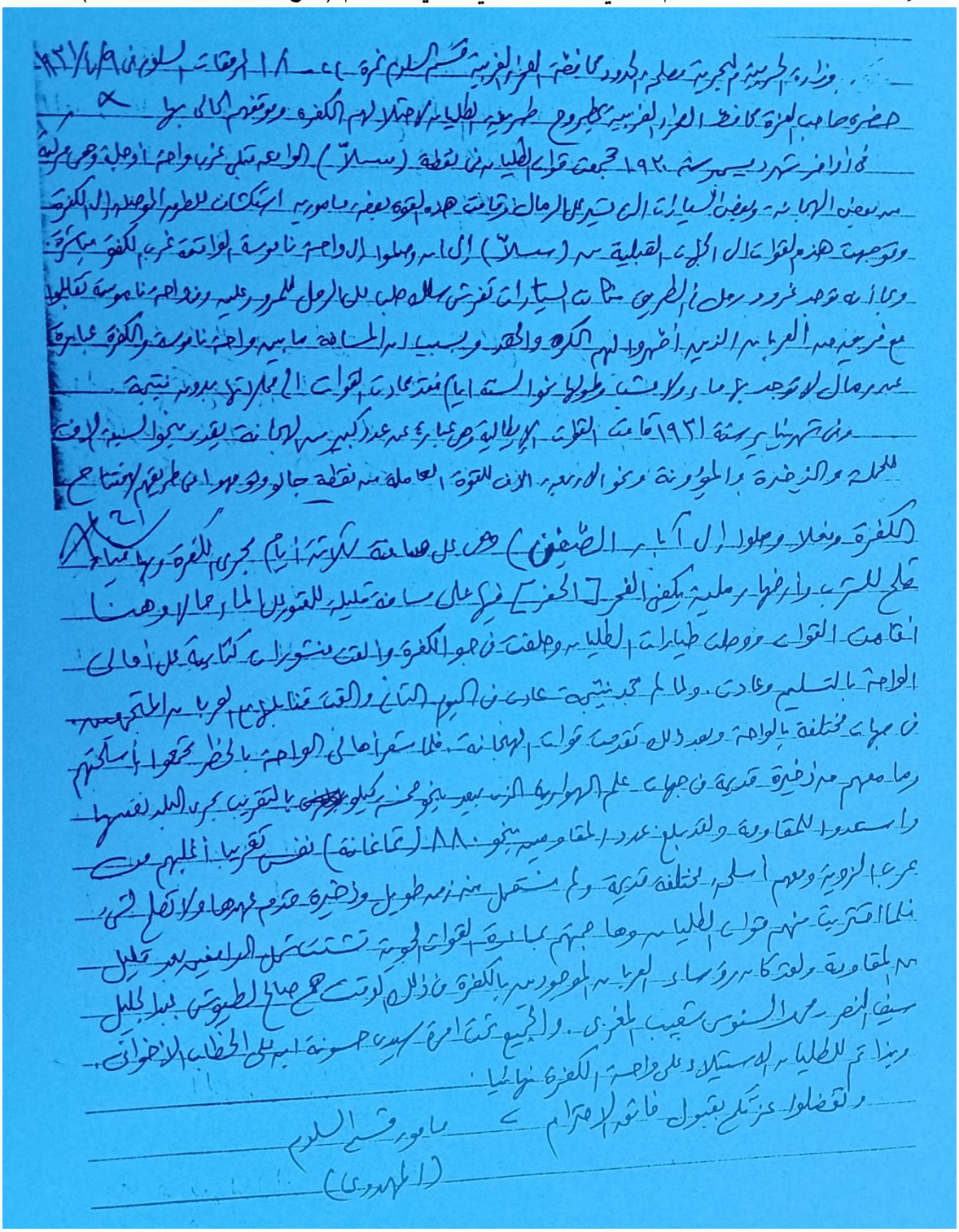

الملحق التاسع

وثائق وزارة الخارجية المصرية مذكرة وزير الخارجية المصري إلى رئيس الوزراء المصري بشأن نقل الأهالي من عين غزالة إلى صحراء سرت بتاريخ فبراير 1931م (نسخ عن الأصل بخط الباحث).

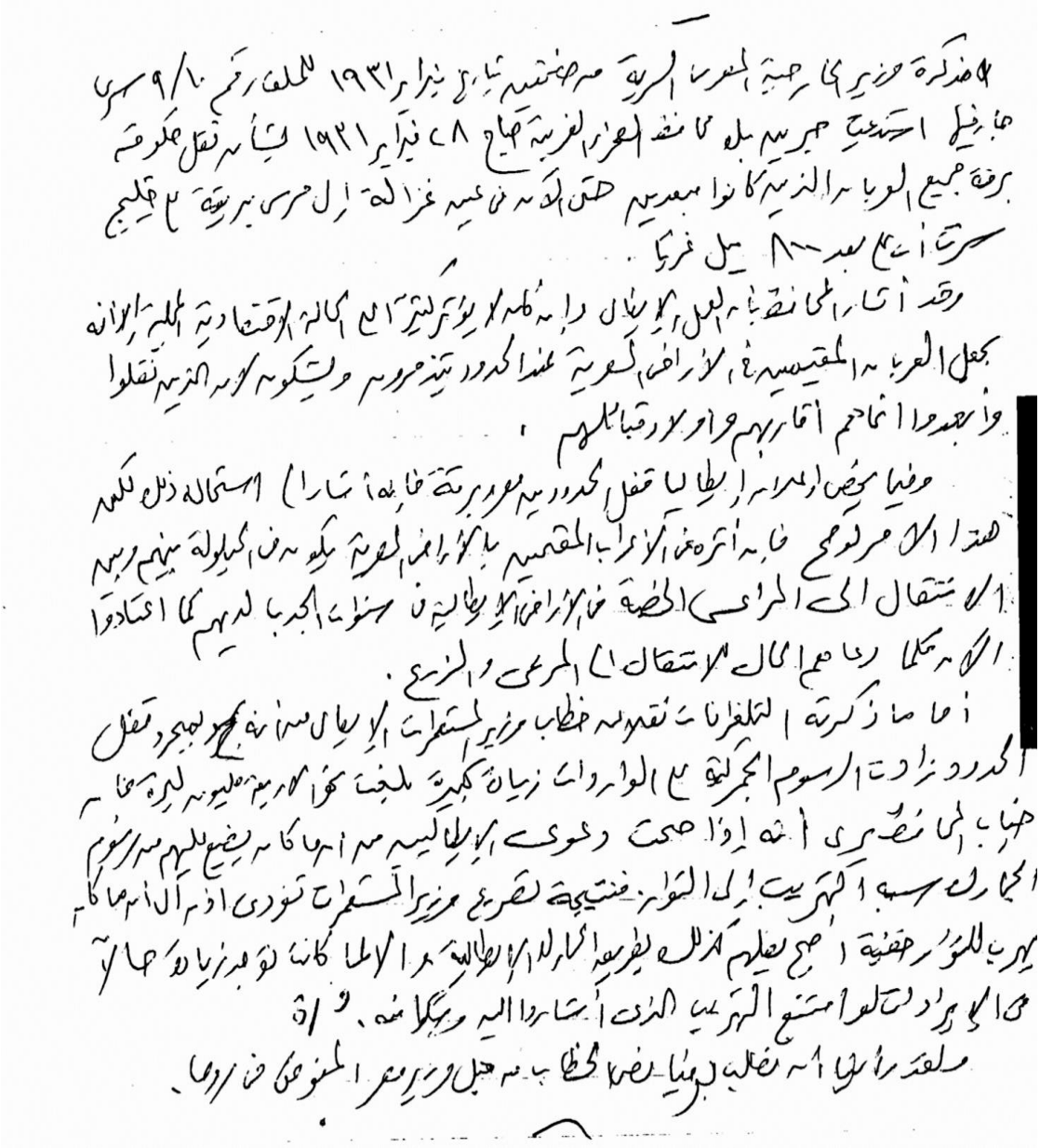

الملحق العاشر

وثائق وزارة الخارجية المصرية إفادة عبد الحميد العبار عن الوضع في الجبل الأخضر ومنطقة الحدود حال وصوله السلوم 14ديسمبر 1931م(نسخ عن الأصل بخط الباحث).

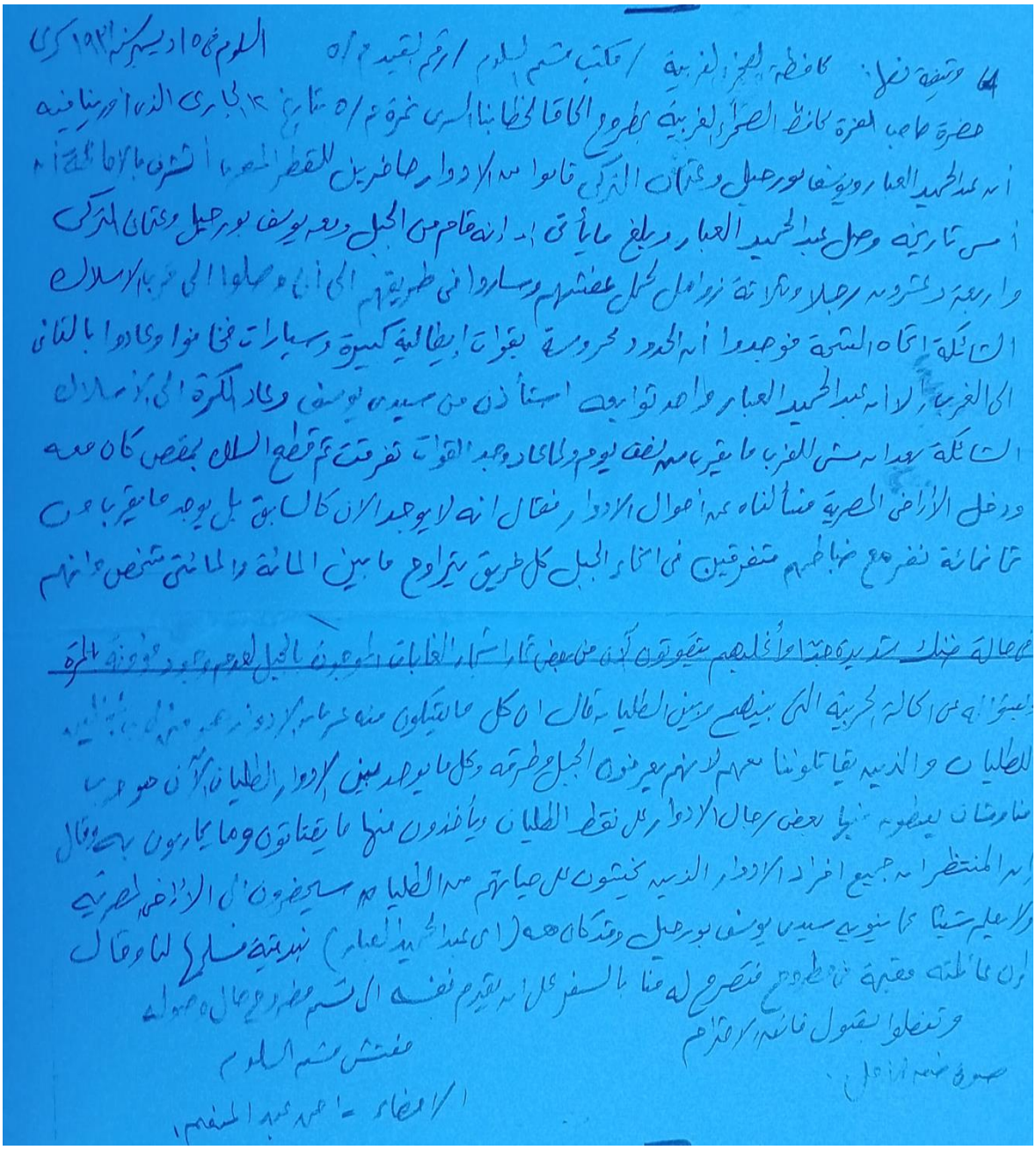

الملحق الحادي عشر

وثائق الخارجية المصرية، قضية تسليم المواطن الليبي أحمد الداقل أبو المريض ورفض الخارجية المصرية تسليمه بتاريخ14فبراير1933 (نسخ عن الأصل بخط الباحث).

الملحق الثاني عشر

وثائق وزارة الحربية والبحرية المصرية الدعاية الإيطالية في صحراء مصر الغربية سنة1939م

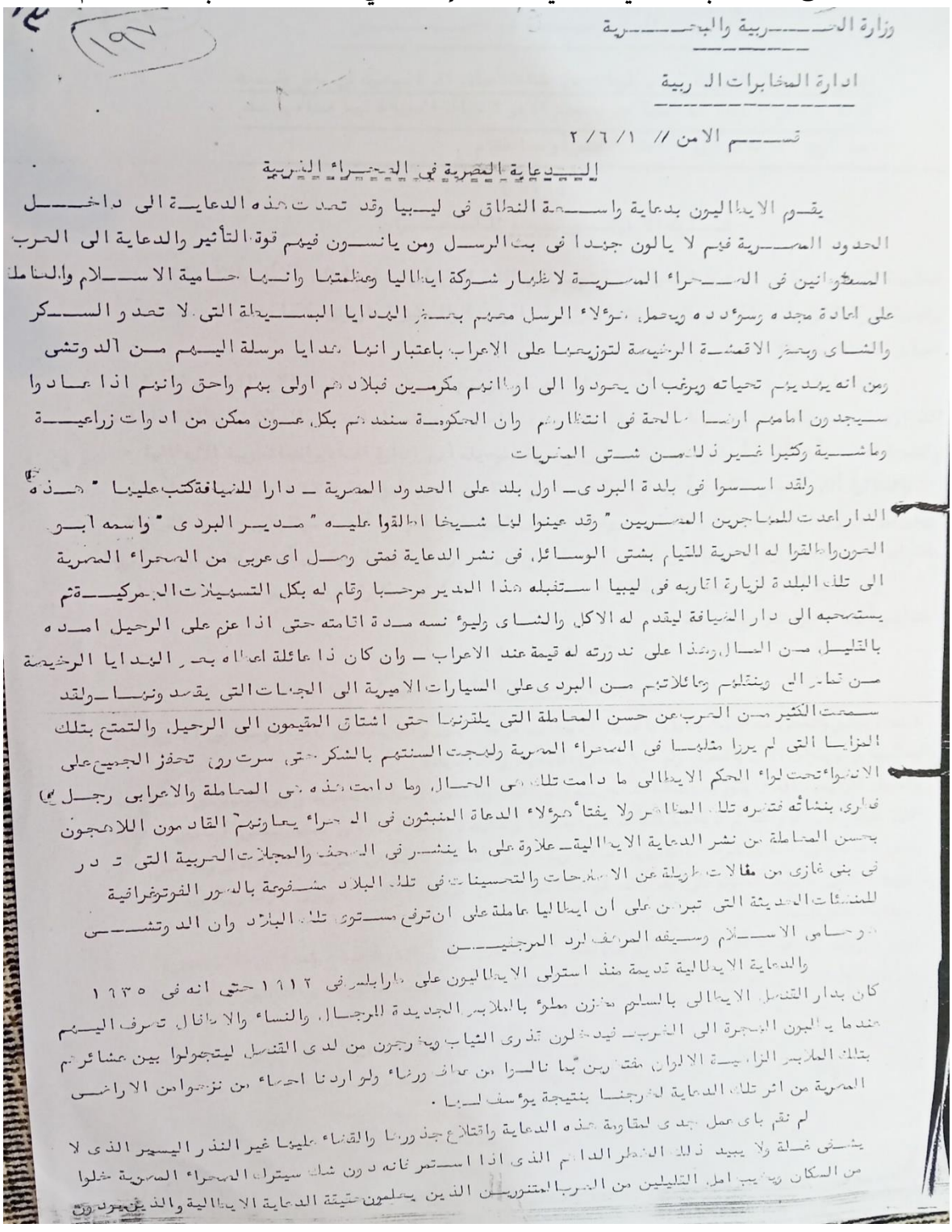

وزارة الحربية والبحرية

ادارة المخابرات الحربية

قسم الامن // ١/ ٦/ ٢

الدعاية المصرية في الصحراء الغربية

يقوم الايطاليون بدعاية واسعة النطاق في ليبيا وقد تعدت هذه الدعاية الى داخل الحدود المصرية فهم لا يالون جهدا في بث الرسل ومن يانسون فيهم قوة التأثير والدعاية الى الحرب المسكونين في الصحراء المصرية لاظهار شركة ايطاليا وعظمتها وانها حامية الاسلام والمعاملة على اعادة مجده وسؤدده ويحمل هؤلاء الرسل معهم بعض الهدايا البسيطة التي لا تعدو السكر والشاي وبعض الاقمشة الرخيصة لتوزيعها على الاعراب باعتبار انها هدايا مرسلة اليهم من الدوتشي ومن انه يهديهم تحياته ويرغب ان يعودوا الى اوطانهم مكرمين فبلادهم اولى بهم واحق وانهم اذا عادوا سيجدون امامهم ارضا صالحة في انتظارهم وان الحكومة ستمدهم بكل عون ممكن من ادوات زراعية وماشية وكثيرا غير ذلك من شتى الهدايا

ولقد اسسوا في بلدة البردي – اول بلد على الحدود المصرية – دارا للضيافة كتب عليها " هذه الدار اعدت للمهاجرين المصريين " وقد عينوا لها شيخا اطلقوا عليه " مدير البردي " واسمه ابو الحسن واطلقوا له الحرية للقيام بشتى الوسائل في نشر الدعاية فمتى وصل اي عربي من الصحراء المصرية الى تلك البلدة لزيارة اقاربه في ليبيا استقبله هذا المدير مرحبا وقام له بكل التسهيلات الجمركية ثم يستصحبه الى دار الضيافة ليقدم له الاكل والشاي وليؤ نسه مدة اقامته حتى اذا عزم على الرحيل امده بالقليل من المال وهذا على ندورته له قيمة عند الاعراب – وان كان ذا عائلة اعطاه بعض الهدايا الرخيصة من تمار الى ينتقلهم وعائلاتهم من البردي على السيارات الاميرية الى الجهات التي يقصدونها – ولقد سمعت الكثير من العرب عن حسن المعاملة التي يلقونها حتى اشتاق المقيمون الى الرحيل والتمتع بتلك المزايا التي لم يروا مثيلها في الصحراء المصرية ولهجت السنتهم بالشكر حتى سرت روح تحفز الجميع على الانضواء تحت لواء الحكم الايطالي ما دامت تلك هي الحال وما دامت هذه هي المعاملة والاعرابي رجل عملي فاري بنشأته فتأثره تلك المظاهر ولا يفتأ هؤلاء الدعاة المنبثون في الصحراء يعاونهم القادمون اللاهجون بحسن المعاملة من نشر الدعاية الايطالية – علاوة على ما ينشر في الصحف والمجلات العربية التي تدر في بنغازي من مقالات طويلة عن الانتصارات والتحسينات في تلك البلاد مشفوعة بالصور الفوتوغرافية للمنشئات الحديثة التي تبرهن على ان ايطاليا عاملة على ان ترفع مستوى تلك البلاد وان الدوتشي روحامي الاسلام وسيفه المرهف لرد المرجفين

والدعاية الايطالية قديمة منذ استولى الايطاليون على طرابلس في ١٩١٢ حتى انه في ١٩٣٥ كان بدار القنصل الايطالي بالسلوم مخزن مطرز بالملابس الجديدة للرجال والنساء والاطفال تصرف اليهم عندما يعبرون الحدود الى الغرب فيدخلون تذرى الثياب ويخرجون من لدى القنصل ليتجولوا بين عشائرهم بتلك الملابس الزاهية الالوان مفتخرين بما نالوا من عطف ورضاء ولو اردنا احصاء من نزحوا من الاراضي المصرية من اثر تلك الدعاية لعرجنا بنتيجة يؤسف لها .

لم نقم باي عمل جدي لمقاومة هذه الدعاية واقتلاع جذورها والقضاء عليها غير النذر اليسير الذي لا يشفي غلة ولا يبيد ذلك الخطر الدائم الذي اذا استمر فانه دون شك سيترك الصحراء الصحية خلوا من السكان ويهيب اهل القليلين من العرب المتنورين الذين يعلمون حقيقة الدعاية الايطالية والذين يعودون

الملحق الثالث عشر

وثائق الخارجية المصرية، مذكرة قنصل مصر العام ببنغازي لوزارة الخارجية بتاريخ27 نوفمبر1938م. (نسخ عن الأصل بخط الباحث).

مذكرة قنصل مصر ببنغازي في 27 نوفمبر 1938 عن احتكار الشاي للقنصلية الملكية في بنغازي

لأهالي ليبيا ولع شديد بشرب الشاي الذي يعدونه من مقدمة مواد الغذاء الضرورية ويشربونه مرتين صباحا ومساء ودون كل وقت وهم إذا استطاعوا الصبر على الجوع فإنهم لا يطيقون الصبر بدون شاي. ويستهلك بنغازي وحدها [illegible] من الشاي في المتوسط كل أسبوع مع أن عدد سكانها العرب وهم شاربو الشاي لا يعدو خمسة وثلاثين ألف نفس ويدلنا على أهمية هذه التجارة [illegible] الأغنياء من أهلها [illegible] الكفاف ولكن الحكومة الإيطالية أخيرا أن تحتكر تجارة هذا الصنف [illegible] الحاكم العام مشروعا أقرته وزارة أفريقيا الإيطالية وبدء في تنفيذه منذ شهر [illegible] هذا الاحتكار أن الحكومة [illegible] تجارة الشاي محصورة في أيدي [illegible] من التجار اليهود الذين [illegible] الربح وتحكموا في الأسعار حتى ارتفعت إلى درجة غير معقولة فضلا عن أنهم [illegible] لم يتورعوا عن دس الأصناف الرديئة فيما يقدمونه للمستهلكين.

ولكن الواقع أن الحكومة عندما قررت احتكار الشاي كانت ترمي إلى مصلحتها الخاصة وتغذية خزانتها بمورد جديد [illegible] الملح والكبريت والتبغ

ثم [illegible] تجارة [illegible] الحكومة [illegible] الشاي [illegible] في [illegible] الإيطالية [illegible] الأسواق [illegible] الجديدة [illegible] الحكومة الإيطالية [illegible] موارد جديدة [illegible] تنفيذ سياسة الاستعمار

[illegible] بنغازي في 27 نوفمبر سنة 1938

القنصل

الملحق الرابع عشر

وثائق وزارة الحربية والبحرية المصرية تقرير المخابرات الحربية ديسمبر1939م(نسخ عن الأصل بخط الباحث).